19
2009
يوميا: الإنسان والتطور
الإصدار الإلكتروني

كلمة كلمة

الجزء الثاني

النشـــــــــرة الأسبوعيـــــــة

مـــــــــارس 2009

النـــص البشـــري فـــي سوائـــــه و إضطـرابـــــه

... قـــــراءة من منظـــور تطـــوري

بروفســـور يحيـــى الرخـــاوي

أسبوعيـــات مـــــارس 2009

المجلـد 2، الجـزء 9 1- أسبـوع 3 ، مـــارس 2009

إصـدارات شبكـة العلـوم النفسيـة العربيـة

النـــص البشـــري فـــي سوائـــه و إضطـرابـــه

... قـــــراءة من منظـــور تطـــوري

بروفســـــور يحيـــى الرخـــاوي

أسبوعيـــات مـــــــارس 2009

الفهـــــــــــرس

الأحـــــد 2009-03-01:	
548- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (37)	4167
الإثنيـــن 2009-03-02:	
549- يوم إبداعى الشخصى: سؤال وجواب، حول: "إبداعى الخاص"	4179
الثلاثاء 2009-03-03:	
550- (تابع) استبيان للشخصية فى الثقافة العربية (11)	4190
الإربعاء 2009-03-04:	
551- (تابع) استبيان للشخصية فى الثقافة العربية (12)	4196
الخميـــس 2009-03-05:	
552- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"	4201
الجمعـــة 2009-03-06:	
553- حوار/ بريد الجمعة	4202
السبـــت 2009-03-07:	
554- لكنَ دَسَّ السم فى نبض الكلامْ: قتلٌ جبانْ	4222
الأحـــد 2009-03-08:	
555- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (38)	4225
الإثنيـــن 2009-03-09:	
556 - يوم إبداعى الخاص: من الشعر العامى	4228
الثلاثاء 2009-03-10:	
557- (تابع) استبيان للشخصية فى الثقافة العربية (13)	4232
الإربعاء 2009-03-11:	
558-(تابع) استبيان للشخصية فى الثقافة العربية (14)	4238
الخميـــس 2009-03-12:	
559- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"	4243
الجمعـــة 2009-03-13:	
560- حوار بريد الجمعة	4245
السبـــت 2009-03-14:	
561- النظام العالَمى القَبَلى الجديدْ: آلهةٌ وأنعام !!	4258

الأحـــــد 2009-03-15:	
562- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسي (39)	4260
الإثـنيـــن 2009-03-16:	
563- يوم إبداعى الشخصى:قبل النقد	4270
الـثلاثـاء 2009-03-17:	
564- (تابع) استبيان للشخصية فى الثقافة العربية (15)	4279
الإربعاء 2009-03-18:	
565- تابع استبيان للشخصية فى الثقافة العربية (16)	4284
الخميـــس 2009-03-19:	
566- أحلام فترة النقاهة "نص على نص"	4290
الجمعـــة 2009-03-20:	
567- حوار بريد الجمعة	4292
الـسبـــت 2009-03-21:	
568- تعتعة قديمة: "سبق نشر الأصل فى الإصدار الأول للدستور"	4306
الأحـــــد 2009-03-22:	
الإثـنيـــن 2009-03-23:	
الـثلاثـاء 2009-03-24:	
الإربعاء 2009-03-25:	
الخميـــس 2009-03-26:	
الجمعـــة 2009-03-27:	
الـسبـــت 2009-03-28:	
الأحـــــد 2009-03-29:	
الإثـنيـــن 2009-03-30:	
الـسبـــت 2009-03-31:	

الأحـــــــــــد 15-03-2009

562- التدريب عن بعد:الإشراف على العلاج النفسى (39)

إلى أى مدى نسمح للمريض باستعمالنا؟؟

هذه الحالة قدمت مرتين خلال شهرين ونصف تقريبا، وقد فضلنا أن نقدمها مجتمعة لما فى ذلك من دلالة مفيدة غالبا.

الاستشارة الأولى:

أ.جيهان: هى عيانة عندها 28 سنة لها أخ واحد أصغر منها بتشتغل موظفة فى شركة، هى جت لى عن طريق بنت خالتها بتجيلى العيادة، كانت متزوجه ولد مدمن، ومطلقة دلوقتى تقريبا، كانت من ساعة ما اتجوزته وهى ابتدى يجيلها يعنى اكتئاب وخنقه وضيقه وتقلبات مزاج وقلة نوم وحاجات كده، جت لى بعد ما أخدت أدوية، وما نفعوش، وما كملتشى، وهى من ساعة ما شفتها كانت خلاص ماشية فى قصة الطلاق، يعنى رافعه قضية خلع وكل حاجة، هى جت لى يعنى مرتين كده وبعدين قطعت شهر ونص/ وبعدين جت تانى من شهرين واستمرت، لكن بحكايه تانية: إن فيه حد فى الشغل يعنى عايزها، عايز يتجوزها يعنى، بس الشخص ده متجوز وعنده عيال، وهى زى ما يكون المرة التانية دى، جاية عشان تتجوز وتلاقى حد موافق على الجوازة دى، غير أهلها يعنى، ما هو أهلها ما كانوش موافقين على الجوازة الأولانية، الشخص ده أنا طلبت اقابله، أنا فى الأول كنت شايفة إنها شخصية مش ناضجة، يعنى انفعالاتها عيالى وعماله تتنقل فى عواطفها من فوق لتحت، وبتبالغ، وكده

د. يحيى: إنت بتقولى مرتين فى الأول، وقطعت، شهرين، الشهرين دول شفتيها كام مرة فيهم

أ.جيهان: مره كل اسبوع، هى ما قطعتشى فيهم غير مرة واحده بس

د. يحيى: يعنى اتنين وسبعة تسع مرات

أ.جيهان: آه، تقريبا المره التانيه دى هى جايه وانا عندى فكرة مسبقة على حالتها، يعنى شايفاها طول الوقت مش ناضجة، هى اتخطبت تلات مرات، واتجوزت الولد المدمن ده من غير موافقة أهلها، فأنا فى الاول كنت رافضه خالص أوافق لها،

يعنى عماله افهمها انها ازاى بسرعه كده يا دوب ماشية فى قصة الطلاق، وهات يا علاقة وهات يا مشاريع جواز، أقول لها نستنى شويه ونفكر شويتين، ثم إن الراجل متجوز وعنده ولد، وأصريت إنى على الأقل اشوف الشخص ده بنفسى، فهى جابتهولى، وقعدت معاه، بصراحة استغلبته أكتر منها

د. يحيى: استغـ ... إيه؟

أ.جيهان: استغلبته، يعنى حسيت إنه هو غلبان اكتر منها

د. يحيى: غلبان يعنى إيه

أ.جيهان: برضه يمكن مش ناضج، وبيمشى ورا احتياجه، وخلاص

د. يحيى: أنا مش عارف كلمة غلبان دى يعنى ايه علميا، فيه "غلبان" وفيه "غير ناضج" وفيه "عيل"، قصدك إيه بالظبط؟

أ.جيهان: يعنى قصدى كنت فاكرة إنه بيستغلها، لقيته أبدا

د. يحيى: يبقى غلبان؟ ولا طيب؟

أ.جيهان: مش الفكرة، يعنى لقيته مش واحد لعبى، وعايز يستغل ظروفها وكلام من ده، هو يعنى برضه علاقته بمراته مش مظبوطه، بيقول إن أهله كانوا جابرينه عليها، ومراته على كلامه مش مهتمه بيه، فا اللى انا عملته بعد ما شفته إنى إديته فرصة يتكلم، ويسأل، فهو برضه سألنى عنها، يعنى ما هو برضه شايف تقلبات مزاجها، وشايف شكَها فيه طول الوقت، هى طبعا خبراتها السابقة كلها خبرات سيئة، سواء مع الناس اللى اتخطبتْ لهم، أو مع الراجل اللى اتجوزته، ده كان بيبهدلها وبيضربها وياخد فلوسها وياخد دهبها ويبيعه، يعنى اتبهدلت معاه جامد قوى فهى طبعا بتشك فى الجدع الجديد ده قوى، وتقوله انت بتحبنى كده ليه وحاجات كده يعنى، فهو كان جاى بيسألنى عن ده ففهمته شويه عن درجة وطبيعة نضجها والاحتياج اللى عندها واللى بيخليها تشك، وكده.

د. يحيى: السؤال بقى...

أ.جيهان: ما هو اللى حصل دلوقتى إن انا لما شفته تراجعت شوية، أنا فهمته برضه شوية حاجات عنها، قدامها طبعا، زى ما فهمتها هى شويه عنه، واديتهم الفرصه يفكروا

د. يحيى: طيب السؤال بقى؟

أ.جيهان: ما هى مورطانى أنى أنا أوافق، فأنا دلوقتى مش عارفة يعنى أعمل إيه

د. يحيى: يعنى إيه مورطاكى إنك توافقى، بتعمل لك إيه

أ.جيهان: يعنى بتلف وتدور وعايزة موافقة صريحة منى

د. يحيى: يعنى إيه بتلف وتدور، احنا بنلعب؟ دى أسرة!! مؤسسة ما يعقده الرب لا يفسده العباد، مش عندكم كده ولا إيه، دى لو كانت مسيحية زيك ما كانتش عرفت تتطلق، وكنا ريحنا دماغنا، طبعا عارفة إنى باهزر، بس حبيت أفهمك ليه الأديان مصعبة حكاية الطلاق كده، عشان الناس تبذل جهد وما تستسهلشى لا فى الجواز، ولا فى الطلاق، الحب مش كافية عشان يخلى المؤسسة دى تستمر من غير جهد، إن شالله يكون إيه، روميو وجوليت الحمد لله انتحروا، لو اتجوزوا كانت حاتبقى فضيحه بجلاجل ولا قصص ولا سلم ولا بلكونه ولا أى حاجه، فاخلى بالك أن عدم أو تصعيب الانفصال له فكره عشان المجتمع الإنسانى يكمل بما وصل إليه، البنت دى اظن زادت عدم نضج من الخبرة المهببة دى لما اتجوزت الواد المدمن ده، بس زى ما أنت عارفة فى الحالات دى "إعادة النص" (السكريبت) بيتكرر أتوماتيكى غالبا، يعنى تلاقيها بتدور على جوازة معرضة للفشل مرة واتنين وتلاتة، المرة اللى فاتت مدمن، المرة دى هايف، إوعى تفتكرى إن المدمن مش هايف، دا مافيش أضعف من كده قدام المخدر، وغير المخدر، والمرة دى إنت بتقولى إن الراجل غلبان، ومحتاج واحدة ست من النوع ده،

أ.جيهان: آه، وهى حلوه كمان

د. يحيى: حلوه وأنثى، ولا حلوة بس

أ.جيهان: حلوة وأنثى، آه، ومعاها فلوس كمان.

د. يحيى: أعتقد إن تحفظك على إنك توافقى لازم يكون متماسك عن كده، مش بس عشان عدم النضج اللى أنتى شايفاه هنا وهناك، إنت لازم تحطى فى حسابك المؤسسة التانية اللى هى قائمة بتاعة الراجل ومراته وعياله، لو عملتى كده، حاتلاقى المشروع الجديد عمره الافتراضى بيقل أكتر فى أكتر، باين عليكى بتتعاطفى مع الراجل ده لذاته، مش عاملة حساب كل حاجة، وبعدين فى حته انسانيه برغم كل القواعد العلميه دى، لما تشوفى واحد وتتعاطفى معاه ده حاجة شريفة، ما يصحش ننكرها على نفسنا ولا عليه عشان العلم بيقول حاجة تانية، تبقى عارفة أن ده يمكن يكون غلط، إنما تقابلى الراجل وتلاقيه بنى آدم طيب، يبقى بنى آدم طيب، وخلاص، حاتعملى ايه؟! دى حاجة كويسة إنسانيا، إنما مش كفاية نبنى عليها قرارات ... . ،

نرجع نحسبها من أول وجديد، بعد ما نحترم تعاطفنا، ونشوف إيه مصلحة كل واحد على حدة، وإيه مصلحة الطرف التالت اللى ما شفناهوش، قصدى مراته وعياله، وتحاولى تقابلى الجدع ده مرة واتنين، وتعيدى النظر سواء فى تعاطفك أو فى معلوماتك، بس خلى بالك إن البنية الشكاكة دى يمكن تحس إنك بقيتى عزول، وما ترضاش تخليه يقابلك تانى، إنت خايفة لتكون بتستعملك بدال أهلها عشان تاخد موافقة من سلطة والسلام، عايزاكى بديل لأهلها، لما تيجى أنت ما توافقيش، وفى نفس الوقت تعملى علاقة معاه لصالحه ولصالحها،

يمكن تبقى بالنسبة لها منافسة من نوع تانى، وبالتالى هى يمكن تنقطع عن الجلسات، ويمكن تلعب لعبة تانية مش كويسة عشانها، وإنت حريصة على كل الأطراف، بس هى مش عايزة تشوف إلا احتياجها، وباين عليها مستعجلة، ومسرْبَعَاكى عشان توافقى، أنا شايف إن اللحظة دى، وبعد المدة القصيرة دى، الموافقة – إذا كان لنا حق الموافقة – مالهاش أى شكل علاجى ولا بنائى ولا حاجة،

الكلام ده مش من منطلق أخلاقى، يعنى إحنا ما بندافعشى عن الزوجة المهجورة ولا عيالها، لأ منطلق الولد ده نفسه شكله هش، وبعدين مصلحة البنت العيانة بتاعتك، بعد ما وصفتيها كده، مصلحتها إنها تكبر، مش إنها تعيد السكريبت عمال على بطال، السكريبت بالشكل ده إن شالله 100 مرة ما يكبَرش، ابدا، ده بيثبت الخايب، فإنت علاقتك معاها ما تستعجليش فى الرفض، وإلا حا تبقى زى أهلها ويمكن تعملها تحدى ليكى، بس إنت عليكى تلمَحى إن الامر واضح بالنسبة لك، وهى لما تثق إن قرارك مهم بالنسبة لها نتيجة لاستمرار العلاقة واستمرار الدعم والإحاطة، حا تخاف من إنك تتخلى عنها زى أهلها، ممكن تشرطى عليها ساعتها إن ما فيش حاجة تتم إلا بموافقة كتابية منك على روشتة، أنا ساعات باعمل كده وبتنفع، بس أنا كبير، وسهل إنى أتصرف كأب مصرى واضح، وباعتمد على درجة الثقة ومتانة العلاقة اللى باعملها قوام قوام، لكن فى حالتك المسألة تختلف، إنت فى سنها أو أصغر منها، ثم إنك ممكن تستعينى بحد من قرايبها غير أبوها وامها، مش انت بتقولى إن اللى قالت لها عليكى بنت خالتها، طيب، ما تحاولى تخليها تجيبها لك وتشوفى موقفها، وتحصلى على معلومات يمكن تنور طريق قرارك. إنت لسه ليكى علاقة ببنت خالتها؟

أ.جيهان: آه

د. يحيى: طيب، تقدرى تدخليها فى الموضوع بهدوء وتخلى بالك إن بنت خالتها ممكن تاخد موقف اخلاقى حكمى فوقى فاتفهميها ان المسأله مش مسألة حب وغرام جديد وبس، هى بنت خالتها عندها كم سنة؟ ومتجوزة ولا إيه؟

أ.جيهان: بنت خالتها ماتجوزتشى وعندها 42 سنه

د. يحيى: آدى مقلب تانى، هى قعدت معاكى قد إيه بنت خالتها دى

أ.جيهان: حوالى 4 شهور كده يعنى، وبعد كده ما بقيتش منتظمة قوى قوى

د. يحيى: المهم يمكن تستفيدى منها، بعلم العيانة طبعا، نتيجة لثقتها فيكى، تستفيدى بإنكم سوا سوا، توصلوا لقرار كويس، بس تعملى حسابك برضه وتخافى من الغيرة الخفية حتى من بنت خالتها ناحيتها، على مستوى لا شعورى عشان هى ما تجوزتشى

أ.جيهان: لأ دى طيبة خالص

د. يحيى: يعنى حاتفرق إيه؟ مش يمكن اللاشعور، ولا أى مستوى من الشعور اللى بالى بالك، كل ماتتكلموا فى الموضوع ده يقول لها "جتنا نيلة فى حظنا الهباب، إشمعنى أنا"؟

أ.جيهان: لا أبدا ،بالعكس، دا يمكن هى مشجعاها على الارتباط

د. يحيى: ياخبر، ده يودينا الناحية التانية، لحسن تكون عايزاها تتجوز نيابة عنها، باللاشعور برضه، أو عايزاها تفشل من جديد، فتبرر نصاحتها قال إيه، وإنها كده أحسن بقلة الجواز، وكلام من ده. عندنا مثل عامى فى بلدنا مش حاقولهولك، عشان قليل الأدب، معناه فى الموقف ده إن لو بنت خالتها شاطرة كده فى الحاجات دى ما تتشطر على نفسها، مش خدتى بالك إن الموقف ما فيهوش حاجة تبرر التشجيع الجاهز ده، بتشجّعها على إيه يا خىْ!!؟ أنا آسف، طلعت بنت خالتها مش عامل مفيد زى ما كنت متصور، زى ما تكون مش موضوعية قوى، هى بتشتغل

أ.جيهان: مين؟ بنت خالتها؟

د. يحيى: آه

أ.جيهان: آه، بتشتغل شغل واخد كل وقتها يعنى

د. يحيى: وهى بطلت تجيلك

أ.جيهان: تقريبا

د. يحيى: طيب، خليها بقى على جنب ونرجع مرجوعنا للبنية بتاعتنا، هى بتقابل زميلها ده كتير دلوقتى؟

أ.جيهان: آه، وأنا حاولت أمنع ده يعنى، أو أقلل منه شوية

د. يحيى: إنت ما تقدريش تمنعيها بالمعنى البلدى، العلاقة مع الجدع ده ممكن تبان على إن المسألة أسهل، مش محتاجة طلاق مثلا، عشان ما فيش جواز من أصله، هى بتنام معاه؟

أ.جيهان: لأ طبعا، بس يعنى

د. يحيى: يعنى إيه؟

أ.جيهان: يعنى إزاى أنا واقفة فى سكة منع الجواز، على الأقل دلوقتى، وفى نفس الوقت زى ما يكون باسمح بحاجه تانيه، ما هو ده برضه محيرنى

د. يحيى: يابنت الحلال هوا انت وصية على تصرفاتها؟ وبعدين إنت بتقولى هى مش ناضجة، يبقى المسألة عايزة وقت

أ.جيهان: ماهى بعيدة، وزى ما يكون مش واصل لها حاجة كفاية .

د. يحيى: عموما إنت ما تقدريش تمنعيها بالبساطه دى، إنت بس توريها انها مش بتصلح الغلط اللى عاشته باختيارها الأولانى، دى بتلبخ أكتر، وإن احنا محتاجين وقت قبل ما نتدبس فى أيها حاجة جديدة، وإنه، برغم طيبة الجدع ده، ولو من الظاهر، يمكن يطلع كذاب، أو يثبت إنه عيل زيها، أو ألعن منها، زى ما يكون هى محتاجة، وعمالة تتنطط، وعايزة تصلح الغلطه اللى فاتت بغلطة زيها ويمكن ألعن، فلازم تبقى حازمة فى المنع، أو على الأقل فى التأجيل، وتبكى جنبها، وتعرفى معلومات أكتر وأكتر عشان الوساوس الأخلاقية اللى عندك دى، وهى مهمة برضه مش تفكرى، يعنى تعرفى التفاصيل من غير حرج، يعنى تبقى عارفه مثلا بيتقابلوا فين؟ فى مكان عمومى ولا فى شقة؟ مع ناس ولا لوحدهم؟ ومدة المقابلة قد ايه، وحاجات كده، وبيتكلموا فى إيه غير إنت بتحبينى، لأه دا أنا اللى باحبك، يعنى تخشى فى تفاصيل التفاصيل، لأن غير كده ممكن تتمادى منهم العلاقه وانت واقفه تتفرجى أو تتقرطسى ومش عارفة مستنية إيه لامؤخذة.

****

الاستشارة الثانية: بعد ثلاثة أشهر (تقريبا: تعمدنا عدم ذكر التاريخ)

أ.جيهان: هى عيانة أنا كنت قدمتها قبل كده بس فيه حاجات جدت فكنت عايزة أسأل عنها (هى عيانة عندها 28 سنة ... ثم لخصت ما سبق أن قالته وناقشناه فى الاستشارة السابقة إلى أن قالت:

أ.جيهان: قدمناها من حوالى شهرين مثلاً قبل ما أطلع تقريباً الأجازة (إجازة قامت بها المعالجة للزواج) من شهرين شهرين ونصف، وأثناء أجازتى والدتها اتوفت

د. يحيى: والدتها اتوفت إمتى؟

أ.جيهان: يعنى من شهر مثلاً

د. يحيى: والدتها كان عندها كام سنه؟

أ.جيهان: والدتها كانت يعنى 65- 64 جالها ورم ومالحقتش تتعب

د. يحيى: اتوفت فجأه ولا كانت وفاة متوقعة.

أ.جيهان: هى مالحقتش تتعب حتى، يعنى التعب أخذ شهر شهرين، يعنى هى كان عندها ورم صحيح لكن كانوا متوقعين إنها تتحسن، يعنى تعتبر ماتت فجأة، دخلت المستشفى ماتت، فالبنت جت لى تانى بقى مافيش حد عمل لها دعم غير الراجل اللى متجوز اللى عايز يتجوزها ده اللى احنا أجلنا حكايته، وهو برضه عمل حاجة فى المدة دى، طلق مراته وبعدين قال للعيانة بتاعتنا دى أنا مضطر أرجعها تانى عشان حاجة كده لها علاقة بالفلوس، كلام أنا ما فهمتوش قوى، بيقول عشان ماتستغلهوش فى الفلوس، أو حاجة كده

د. يحيى: المهم ،رجّع مراته؟

أ.جيهان: آه، قال لها أنا حارجعها عشان السبب ده بس

د. يحيى: سبب مش سبب، المهم رجعها

أ.جيهان: آه، أنا مش فاهمة أصل وفصل المعلومات دى أوى

د. يحيى: كل ده وانت فى أجازة جوازك، وش جواز نكدى عليهم تمام التمام، الدنيا بقت تضرب تقلب، الولية امها راحت ميته، والراجل طلق ورجع، ألف مبروك، فين المشكلة الجديدة بقى؟

أ.جيهان: آه فهى جت الأسبوع اللى فات، وراحت زنقانى، زنقانى أوى إن هى خلاص مالهاش حد غير الجدع زميلها ده، بتخرج معاه بقى للساعة 10 بالليل، هى كانت صريحة مع مامتها فكان ده بيوقفها شوية، لكن هى مخبية كل حاجة عن باباها. والدتها كانت بتسمح لها وتوقفها فى نفس الوقت، يعنى على الأقل كان فيه حد عارف بيوقف المشاكل ما تتمادش قوى، والدتها كانت بتقف قصاد باباها برضه، فدلوقتى هى وباباها عايشين مع بعض بس، أصل أخوها بيشتغل فى شركة بعيد يعنى، بيشتغل فى حته بيجى كل شهر كده يومين تلاتة، هى عايشة هى وباباها وبس، وطبعاً علاقتهم وحشه جداً ببعض، بتنزل الشغل من الصبح ماتروحش غير بالليل الساعة 10، وتقريباً صاحبها ده، اللى هوا زميلها، معاها طول الوقت، وهو حاول يتعرف على باباها وقت العزا وكده، لكن الأب رافض تماماً إن هى ترتبط بشخص عنده المشاكل دى كلها، فهى جت لى عشان أزنقه، يعنى أقعد بقى أجيب باباها وأتكلم معاه، وان خلاص مفيش بديل غير كده، هى حاسه إن مافيش بديل غير ده، بس انا من جوايا شوية ابتديت أحس إن أنا مالى، ما أسيبها تجرب تانى وخلاص، ما هو حايتجوزها، مش أحسن ما يتنيهم كده على طول، ويا ترى إيه اللى حايحصل بينهم من غير جواز؟

د. يحيى: إيه اللى حا يحصل يعنى؟

أ.جيهان: ما هو أحسن إنه يتجوزها إذا كان جد، ما باين عليه مش بيلعب، وعايز يتجوزها

د. يحيى: مش هوا لسه مع أم ولاده اللى رجّعها لأسباب مادية زى ما بيقول؟

أ.جيهان: آه آه، أنا كل اللى علمته يعنى إنى طلبت باباها تانى

د. يحيى: المرة اللى فاتت، لما عرضتيها قبل كده، كنا انتهينا لسؤال إيه وإجابة إيه

أ.جيهان: كنا ابتدينا بسؤال إن العلاقة دى حا نعمل فيها إيه؟ فاتفقنا إن احنا حانأجلها شوية لحد ما هى تفكر بشكل تانى مع مساعدة العلاج وكده، وفعلاً ده حصل، وهى وافقت بس لما جات ظروف والدتها، الأمور ما عدتشى تستحمل انتظار تانى من وجهة نظرها

د. يحيى: بس احنا مالحقناش نأجل مدة كفاية، المهم: السؤال بقى المرة دى هو نفس السؤال؟؟

أ.جيهان: انا من جوايا شوية ابتديت أحس إن انا عايزة أوافق، بس مش عارفة أعمل إيه مع والدها، هو والدها معترض تماماً، أنا جبته واتكلمت معاه واتفقت معاه إنه حتى يعاين معاها يمكن ما تتماداش فى العناد، إنما هو طول الوقت رافض موقفها عشان الجوازة الأولانية، وإن هى اللى أصرت على الجوازة الأولانية وطبعاً فشلت تماماً

د. يحيى: هى ما معندهاش عيال من الأولانى؟

أ.جيهان: لأه، دى مالحقتش تتجوز، ده كان مدمن، وبيستغلها وبيضربها وبياخد فلوسها ودهبها

د. يحيى: الجدع الجديد ده وعدها إنه لما يحل الأمور المادية مع مراته، حايكمل الطلاق؟ ولاّ حايتحفظ بالاتنين؟

أ.جيهان: حايكمل الطلاق

د. يحيى: ما يمكن كذاب؟

أ.جيهان: ما أنا باقول كده برضه، بس هو انا قابلته يعنى، وشفت فيه حسن النية

د. يحيى: إزاى؟

أ.جيهان: هو فعلاً رجّع مراته رسمى، بس لسه مقيم عند أخته، مش قاعد عند مراته

د. يحيى: وده بيسهل المسألة يعنى؟

أ.جيهان: لأه الحسبه لسه صعبه، العيانة بتاعتى بقت مسكينة أكتر لما أمها ماتت، ما عادشى لها غير الأب وهو صعب أوى أوى، أنا مابستحملوش لما بشوفه، مابستحملوش بجد، وأمورها المادية بقت زفت، فاندفعت أكتر للجدع الجديد ده، مع إنها لسه منتظمة على العلاج تمام التمام

د. يحيى: قصدك الفقر زود احتياجها ليكى واحتياجها للراجل ده فى نفس الوقت، فبقت المسألة أصعب، طيب نرجع للمسئولية بتاعتنا احنا، سيبك من الحب والاحتياج والكلام ده دلوقتى، مش تسيبك منهم يعنى هم مش مهمين، هما على العين والراس، بس نحسبها بعيد عنهم الأول فى الحالة دى بالذات، ما هى كانت بتحب الواد المدمن ومحتاجه له ولاّ انت نسيتى، ثم ما تنسيش برضه إن انا محتاج وأنتى محتاجة، واهى ماشية، هوا فيه حد مش محتاج، إحنا ما بنحسبشى حياتنا بمسطرة احتياجاتنا من بره، المسألة فى النهاية واقع حوالينا، واحتمال امتلاء من جوه لبره، وبالعكس، مش كله من بره بره، وبعدين نشوف: ده مشروع بداية مؤسسة، صحيح اسمها جواز، بس هى مؤسسة، لازم تتحسب موضوعيا، يبقى برضه دورنا إن احنا نساهم بالرأى بوضوح، لكن ما ناخدش قرار بدالها، ولا نوافق

على اللى احنا مش موافقين عليه، يعنى نقول رأينا ونرجع لورا خطوتين ولا اكتر، ونسيبها تدبر أمورها، يعنى إحنا ما لناش دعوة فى نهاية النهاية باتخاذ القرار الفعلى، إلا لو الثقة بتاعتها فينا خلتها تفوضنا للدرجة دى، إحنا ما نقعدشى نحسبها باحتياجها واحتياجه، وننسى الباقى، البنت لسة صغيرة، لسه قدامها عمر بحاله، لسه 27 سنة، وليها خبره سابقه فيها إحباط شديد وحاتبقى الحسبه اصعب، واحتياجها دلوقتى بعد موت امها اشتد جدا جدا، موت امها هنا مش بس خلاها تعيش فقد مصدر كويس، حتى لو هى كانت متوقعة موتها، المسألة بتختلف، لما بيحصل موت واحنا فى أى سن بيحرك جوانا حاجات إحنا ما نعرفهاش، ساعات بيبقى واحد عنده ستين سنة، لما تموت أمه يشعر مشاعر عيل برضع وكأنه اتفطم من غير تحضير، فخلى بالك الأم أم مهما كان سن أولادها، فقد الام له دلالة خاصة، وبالذات فى مجتمعنا، يمكن عشان مجتمعنا ما بيفطمناش بدرى، فقد الأم بيحرك حاجات مختلفة، عند كل واحد شكل، ساعات يزق ناحية النضج، زى ما يكون بيعلن، مهما جه الإعلان متأخر، إن كفاية رضاعة بقى، أصل ساعات الأم ما تعرفتش تفطم ابنها او بنتها طول ما هى عايشه، حتى لو إنها ناوية تعمل ده، فلما تموت يحصل فطام قهرى، بس طبعا فطام واحد عنده خمسين سنة، غير تلاتين، غير سنة وكام شهر، فطام الراجل غير فطام الست، وهكذا، فخلى بالك يمكن تحتاجى تعامليها زى ما تكون بتمر بمفاجأة الفطام، ثم إن الحزن على الميت ساعات بيبقى نوع من العدوان عليه، حاجة شبه ما يكون احتجاج على الترك، زى ما يكون الواحد بيقول لامه: انت سبتينى ليه؟ سيبتنى دلوقتى ليه؟ ده بيحصل مهما كانت علاقتهم ببعض، كل ده ينبهك إن ده حايأثر على اتخاذ البنت لقرار الارتباط فى الوقت ده بالذات.

نرجع بقى للجدع ده، الجدع اللى طلق ورجع عشان أسباب مادية ومش مادية، مش دى برضه حاجه تخليكى تعيدى النظر فى شخصيته لما قلتى عليه غلبان ومحتاج وكلام من ده، إحسبيها بمقياس تانى زى مقياس المسئولية مثلا، مش الحب برضه رعاية ومسئولية زى ما بنعيد ونزيد عمال على بطال؟ الجدع ده شخصيته بعيد عن علاقتة بعيّانتك بتقول إنه مسئول ولا مش مسئول؟ لازم ترجعى تفحصى الحكاية من جديد، هو عايز إيه من مراته الأولانية، هى مراته بتديله ايه وناقصها ايه؟ وهو بيعمل لها إيه،.. فإحنا عايزين وقت ومعلومات وتأجيل، ووقت ومعلومات وتأجيل، بأى طريقة، مباشرة أو غير مباشرة، وإلا السكريبت حا يتكرر غالبا، ده غير الخراب اللى حا يحصل الناحية التانية، فى الأسرة التانية، مش هى لسه برضه منتظمة فى مواعيدها معاكى؟

أ.جيهان: مش قوى، هى بتيجى لما بتتزنق يعنى، هى زى ما تكون المرة دى مش مِدّيانى فرصه اقرر معاها، عايزانى اوافقها والسلام، وبس

د. يحيى: ما انت شطورة اهه، خدتى بالك من لعبة طلب الموافقة من بدرى، حتى لما قدمتيها المرة الأولانية

أ.جيهان: بس هى مش مديانى فرصه اعمل حاجة حقيقية مهما أجلنا، عايزانى بس إنى أساعدها انها تكمل فى اللى هى فيه، وبأسرع ما يمكن.

د. يحيى: ما هو ده بقى الخطر، إنها تعمل اللى هى عايزاه، وتلزقها فينا، ما انا قولتلك ان احنا حانوضح موقفنا ونعلنه بنتهى الصراحة، وهى بقى تتخذ القرار اللى هى عايزاه، وتتحمل مسؤليتها، وماتستعملناش إلا بخُطرنا وعلانية

أ.جيهان: هى فعلا بتستعملنى شويه، خصوصا فى مواجهة باباها

د. يحيى: مافيش مانع تستعملك، بس وانت واعية وراضية.

أ.جيهان: بس انا مش قادره برضه اقف قصاد باباها، أصله صعب جدا زى ما قلت.

د. يحيى: أظن إنت سمعتينى عدة مرات باقول: "من خدعك فخُدعت له فهو مخدوع"، ده كلام قديم، وانت عارفة ما باحبش الحِكَمْ"، المهم إن المسائل تبقى فى النور، اللى عايز يستعملنا، بس بخُطرنا، ورضانا، يعنى هم العيانين بيجولنا ليه، ما هو عشان يستعملونا بطريقتهم، والشطارة إن احنا نخليهم يستعملونا عشان مصلحتهم، مش عشان اللى هم جايين عشانه، سواء بقصد أو وهما مش واخدين بالهم، العيانين من حقهم يستعملونا زى ما هم عايزين، فاضل بس لما نلاقى إن فيه ضرر، نقول عندك!!، بعيد عن شنبك، السكة السليمة أهه، وهو حر بعد كده، مش كده ولا إيه؟!!!

أ.جيهان: كده

الإثنيـــــــن 16-03-2009

563- يـــــوم إبداعـــــي الشخصـــــي:قبـــــل النقـــــد

هذا يوم إبداعى الخاص، تركت مساحته لبداية نقدية واعدة قامت بفتح باب نحن فى أشد الحاجة إليه، فى تناول هذا العمل الذى لا يحتاج نقدا واحدا، بل نقدا على نقد على نقد على نقد، طبعا أعنى النص اللحن الأساسى، فليس من حقى أن أصف اجتهادى على النص الأساسى بتقاسيمى المتواضعة، ومع ذلك أسعدتنى هذه المبادرة بما أظهرت، وبما وعدت، حين تكتمل بإذن الله، حين تصبح كل التقاسيم فى متناولها.

أكتفى بهذا القدر شاكرا فرحا، وأعتبر أن يوم إبداعى الخاص، هو يوم أن تلقيت هذا النقد الخاص، الذى كنت ومازلت أنتظره، وقد أثار فى تساؤل جديد عن مدى توفيقى فى النقلة من النقد النقد للنص الأساسى، إلى هذا النقد التقاسيمى لقيمة الأحلام.

فادعونا نقبل إبداع الناقدة الجاد، ونأمل أن تواصل جهدها الواعد الرائع، ونحن نتذكر من جديد، أن النقد الذى يستحق هذه الصفة هو الذى يقوم بإعادة تشكيل النص،

وهذا بعض ذلك..

*****

ملاحظات نقدية على الأحلام والتقاسيم

د. أميمة رفعت

-1-

الأنثى

(1): الأنثى\" فى أحلام فترة النقاهة تيمة صعبة ومركبة وعميقة ولا يمكن سبر غورها فى بضعة أيام، أو إختزالها فى بضعة أسطر. وما سأكتبه هنا لا يتعدى كونه بعض الملاحظات التى لا أعتقد أنها وصلت أبدا للعمق الكافى للتيمة (إذا كان هناك ما يسمى بالعمق الكافى).

\"الأنثى\" فى الأحلام والتقاسيم فتاة شابة، وإمرأة

ناضجة، وأم وأخت. وسأترك (الأم والأخت) الآن وأركز على الفتاة والمرأة. حتى تُعرض بقية الأحلام، فبالرغم من أننى أقتنى أحلام فترة النقاهة إلا أننى أقرأها من النشرة مصحوبة بالتقاسيم ولا أستبقها حفاظا على حالة التوتر والترقب الذى يخلقه جوهذا النص الخلاب.

"فتاة\" الأحلام دائما جميلة، فاتنة، رشيقة، خفيفة الحركة وكأنها النسيم، يشير إليها الراوى بأنها فتاته وحبيبة قلبه ومالكة فؤاده. هى أمنية أوحلم أووهم يحلم به الراوى ويتمناه ولا يناله، وكلما بدت أكثر حقيقية إمتلكت قلبه ووجدانه ولا يمتلك هومنها شيئا. فها هوفى الحلم (14) يتمنى أن تزوره (حبيبة القلب) فى المنام ولومرة واحدة، وعندما تأتيه (بطلعتها البهية، ومشيتها السنية، وملامحها الأنيقة) لا يستطيع حتى لمسها...فقد أتته من عالم الأموات! وكان الملاح فى (18) فتاة جميلة (إرتعش لمرآها قلبه) وحين التفت إليها اختفت وحل محلها ملاح عجوز...وفى السفينة العابرة للمحيط (27) رأى (حبيبته) فى مقدمة السفينة، ولكنها لم تتعرف عليه وتجاهلته. وفى (83) كانت فتاة (درب قرمز) أشبه بالفتاة الأسطورية تمتطى جوادا مجنحا وتتحول وهى ترتفع فى السماء إلى كوكب مضيء بينما يظل صاحبنا يرنوإليها بعينيه وهويغرق فى ظلام الليل..ويظل ينتظر وجه حبيبته الذى علمه العشق والخلود يلمع فى الفضاء مثل بقية الوجوه الراحلة (110) ولكنه لا يأتى.. ويأمل فى ظهور(الفتاة التى لا تُنسى) فى النافذة الخالية (114) ولكنها أيضا لا تظهر. ..

الإختفاء المفاجيء أو الإنتظار الغير مجدى ليسا الحائلين الوحيدين اللذين يمنعان التواصل بين الراوى والفتاة، فهناك من يظهر للراوى فى بعض الأحلام ينهره: مثل الحلم (25) حينما كان مع الفتاة وحدهما فى حجرته فيدخل عليهما (الأستاذ) ليذكره بحدة بواجباته ويقتلعه مما لم يبدا بعد، وآخر يحذره: (مدرس الحساب) (27) من أن يلقى بنفسه وراء حبيبته من مقدمة السفينة، وأيضا (الشرطى) (46) الذى يطارده، ثم يسخر من سذاجته عندما يلقى بنفسه من فوق البرج وراء حبيبته....ويبدوان هذه الشخصيات ما هى إلا موانع من الداخل... داخله، ربما كانت هى نفسها ذاته الوالدية التى تحذره من \"خطر\" الإقتراب، ففى الحلم 25 نجد الراوى(يعلم) بلا مبرر سابق (أن سعادته قصيرة. وأنه لن يلبث أن يفتح الباب ويجئ أحد) فيُفتح الباب فعلا ويدخل الأستاذ، بل ويبدوأيضا أن هذا المانع الداخلى كان من القوة بحيث انه إضطر لأن (ينادى رغبته) ولا تأتيه تلقائيا نتيجة اللحظة. ولا يقتصر الأمر على هذا (الأستاذ) فى نفس الحلم بل يظهر شكل آخر للذات الوالدية (حكيم صينى) يذكره قبل أن يرجع إلى فتاته بأنه موهوب (وينتظره مستقبل رائع)، فيواصل سيره وهو يعرف (ما ينتظره من وحشة). ومع ذلك فهناك أحلام تواصل الراوى فيها مع الفتاة.. ولم تكن نتيجتها مرضية...ففى الحلم (28) تعاطف مع فتاة المائدة المستديرة

وساعدها ولكنه فى النهاية تعرض لإبتزاز المقامرين وكانت هى رسولهم وظل (يتوقع فضيحة أوشرا)، وينقذ الصبية الجميلة التعيسة (40) من الأخ المنحرف فتتآمر مع أخيها على إتهامه باغتصابها.. ونلاحظ فى هذا الحلم تذكُرَه (كيف يتهمه أهله بالطيبة والغفلة) قبل أن يقدم على إنقاذها وأخذها إلى بيته ثم مقارنته – بعد الخديعة- بين ما يؤمن به من مبادىء وبين تحذيرات أهله ونصحهم له: (وعلى الرغم من إيمانى الراسخ فلم تغب عنى خطورة الموقف.) وأخيرا فى الحلم (15) يتعرض للرفض مرتين على التوالى عندما يتقدم للزواج من زميلتيه فى العمل فيتلقى (طعنة نفذت إلى صميم وجدانه)..واللافت للنظر أن تلك الأحلام الثلاثة الأخيرة خلت تماما من مشاعر الحب والرغبة حتى عند طلب الزواج فى(15) ، فإذا كانت الخطورة تكمن فى أى تواصل بينه وبين الفتاة فما باله إذن بما سيحدث إذا أحبها أورغب فيها! ولعل الحلم (38) يوضح خوفه هذا وترددة (تكتسحه الدهشة والرغبة) عند دخول فتاة فى العشرين (جميلة ومثيرة ورشيقة) ثم (ساوره الإرتياب من ناحيتها) وبالرغم من أنها (ظهرت له... وتتبعته....وإستقرت فى منزله) إلا أنه لم (يخل من الوساوس) وأراد الهرب. وربما توضح الأحلام التالية مدى خوفه ووساوسه من دخوله فى أى علاقة حسية مع فتاته: يسبح مع (عشيقته فى مناجاة غيبت عن وعيهما الوجود) (69) ثم يفاجأ بإنذار بوجود قنبلة زمنية فيتساءل إذا كان لحبيبته (ثمة علاقة بالجريمة؟)...يتلقى الدعوة بالإختلاء بحبيبته من أمها (75) بذهول وفرح، ثم يكتشف أن الشقة التى سيختلى بها فيها تدار لأمور غير مشروعة بعلم من أمها، ونلاحظ هنا أن رجل الأمن الذى ظهر- الذى ربما كان يمثل الذات الوالدية للفتاة وليست له هوشخصيا حتى أنه وصفه بـ: (رجل من رجال الأمن) كان متواطئا هوأيضا فى هذه المؤامرة: (فوقف عند الباب زاعما الحفاظ على القانون) وعندما حاول صاحبنا الهرب – نلاحظ هنا تصرفه تلقائيا دون ظهور أستاذ أوغيره – وقف له رجل الأمن يمنعه (فتسمر فى وضعه فريسة للذهول وخيبة الأمل)...فى (96) رغب فى فتاة وجدها (تجفف جسدها العارى) فى حمامه ولكنها صدته ولم تأبه برغبته...

فتاة الأحلام إذن أكثر أمانا عندما تكون خيالا غير ملموس، وإنذارات الراوى الداخلية تحميه من المخاطر المحتمل وقوعها عند التواصل فتجنبه آلام الصد والرفض، وإحتمال الخديعة والترك. وقبل أن ننتقل إلى\" المرأة\" فى الأحلام يجب أن نقف قليلا عند الحلم (20) لإختلافه عن بقية الأحلام فى تناوله لتيمة \"الفتاة :"\نلاحظ فى هذا الحلم أنه لم تتم الإشارة إلى أن رفيق الراوى \"أنثى\" بأية طريقة، فلم يقل فتاة أوإمرأة، لم يصفها بحبيبته أوصاحبته، بل لانرى حتى ضمير المؤنث المنفصل"\ هى\"، هناك فعلان فقط بهما التاء المؤنثة نستدل منهما أن رفيقته لابد أن تكون فتاة /إمرأة هما (صدقت) و(قالت). ورفيقة الراوى معه دائما على نفس الموجة من المشاعر والأفكار والحركة والتصرف، نفهم ذلك من ضمير

المتكلم الجمع فى الحلم بأكمله: (خرجنا باحثين....نظرنا إلى الهلال.... سمعنا....هللنا....أسكرنا الفرح....إلخ) حتى عندما إنفرد فى التحدث عن نفسه لم نعرف ماذا فعلت هى فى المقابل فيقول: رأيتُ (رجلا عملاقا)، (شعرتُ بأنه يجب مراجعة الموقف). وعندما خلعا ملابسهما لم نجد أية إشارة لإعجاب أوحب أورغبة حسية من أى نوع برغم كونهما رجل وإمرأة عاريين سكيرين بنشوة الفرح. فما العلاقة إذن التى تربط هذين الإثنين؟ هل هى صديقة مقربة جدا إلى نفسه؟ أم هى نفسه ذاتها؟ فهل هى ذاته الأنثوية؟ ولنلق نظرة على الحوار بينهما فى آخر الحلم (فقلت ونحن غارقان فى الظلام \"لنسبح نحو القارب"\فقالت \"وإذا ضللنا الطريق\"؟ فقلت: \"نستطيع ان نسبح حتى الشاطئ فقالت: \"سنكون عاريين على الشاطئ\" فقلت: فليؤجل التفكير فى ذلك) ألا يشبه هذا الحوار التفكير بصوت عال... كمن يحدث نفسه؟ أيقصد الراوى ب \"غارقين فى الظلام \" ظلام الليل بعد إختفاء الهلال، أم يقصد ظلام الداخل...داخله؟ يقول الرخاوى فى قراءته للحلم (12) عن عالم الداخل:(ذلك العالم \"المثير للأعصاب\"، والذى يصلنا غامضا بما يحتاج معه إلى رؤية مخترقة) ثم يصف محفوظ فى قراءة الحلم (25) (بقدرته على التجول بين حالات ذاته (ذواته، منظومات وعيه)، فهل تكون هذه إحدى ذوات محفوظ فعلا. ..ذاته الأنثوية؟

****

-2-

المرأة

المقابلة الأولى لنا مع (المراة) فى الأحلام عنيفة صادمة. هى محاولة اغتصاب فى الحلم (21) لسيدة تسير على مهل، فى شارع مزدحم بالمارة، من قبل اربعة شبان. رد فعل الراوى صادم أيضا، فبرغم (الإرتياع والإشمئزاز) وقف (يراقب ما حدث) واكتفى بالأمانى أن يتحرك ليفعل هوأوغيره شيئا. وتأتى (الشرطة) للإستجواب فيظهر الشعور بالذنب ويشعر(بالخزى والقهر). فما سبب هذه السلبية؟ هل هى خوف من الاشتباك مع المعتدين؟ أم هى سلبية عدوانية تخفى وراءها شيئا آخرا؟

فإذا قارنا هذا الحلم بالحلم (58) حيث يرى الراوى فى الترام الجديد (أفعالا يندى لها الجبين) ثم يجد شابا من الخواجات (ينقض على طفلة يريد أن يلتهمها) فيحول الراوى فورا بينه وبينها. لم يكن سلبيا مع الطفلة بينما وقف يراقب إغتصاب السيدة فى تفصيل غريب (ينقضون عليها ويعبثون بها – يمزقون ثوبها ويعرون أجزاء من جسدها، والسيدة تصوت مستغيثة) وقد ظل واقفا يراقب هكذا حتى النهاية (وبعد أن تمت المأساة وفر الجناة...إلخ)، هل هناك رغبة جنسية مكبوتة تحت هذه السلبية؟ هل (القهر) الذى شعر به أثناء إستجواب الشرطة هومحاولة داخله لقهر هذه الرغبة وكبتها؟ نلاحظ فى الحلم (58) أنه بعد إنقاذه للطفلة من الخواجة، وهما على

وشك الإشتباك، تظهر فجأة سيدة جميلة لتريهما \" سويا\" صورتها على غلاف سيرتها الذاتية (وهى عارية تماما) وينتهى الحلم فجأة!!...ما معنى هذه الإثارة التى تظهر فجأة؟ هل تمثل المرأة العارية رغبته الجنسية التى يحاول إنكارها وكبتها؟ ربما الأجدر بالتساؤل أولا كيف يرى الراوى المرأة فى هذه الأحلام؟

تظهر المرأة فى الأحلام (حتى الآن) قوية، مسيطرة، متحكمة فى زمام الأمور، بل وخطرة!! فهى فى الحلم (29) ذات وجه صارم ترتدى كالرجال وتسرق صاحبنا تحت تهديد السلاح بل وتلقيه خارج المصعد وهى تذكره – بقسوة- بعدم جدوى الصداقة بعد أن فقد أصدقاءه وهويدافع عنها.. هذا الحادث يدخل فى قلبه الشكوك بعد ان كانت نظرته للمرأة فى أول الحلم متسامحة وأقرب إلى السذاجة، فيشعر أن (حوادث كهذه تتربص به هنا أو هناك)

وفى الحلم (31) إمرأة محاطة بالكلاب الشرسة وبمقدرتها وحدها (ان تقوم بالخدمات) أو(تفنى من تشاء)! ويستسلم الراوى (أذعنت، ووقفت أمامها فى خشوع) يطيع أحكامها الآمرة الناهية دون أن يفعل شيئا متعللا (بالأمل).

يختلف الأمر قليلا فى الحلم (49) فتختلط السطوة بالإثارة (سيدة جميلة) تدير أعمالها بشروطها الخاصة (فالأجور تحدد تبعا للإتفاق معها) فيخشاها الراوى ويشعر بأن (الأخذ برأيها يجعلهم تحت رحمتها) عند هذا الحد كان الراوى يفكر ويجادل ويطلب تأجيل القرار حتى يكمل المناقشة فى جلسة أخرى، ولكنها تظهر بصورة أخرى فى الحفلة الموسيقية (ولا يدرى إلا والسيدة تتجرد من ثيابها وترقص عارية وبصورة غاية فى الإثارة)! وبسرعة يقرر الراوى الهرب... فيهرب من الشركة كلها وصاحبتها. مرة أخرى نجد المرأة عارية بل وبإثارة شديدة، هل هكذا تدير شركتها؟ أم أن هذه الصورة تجسيد للرغبة التى أثارتها داخله هذه المرأة القوية، وبمجرد أن شعر بها الراوى أنكرها وهرب؟

فى الحلم (50) (يتطلع) الراوى – مجرد تطلع – إلى (إمرأة فاتنة). فيظهر له فجأة من يشبه القواد، يزين له المرأة وسهولة التواصل معها، ويصفه الراوى بانه (برّاق العينين، منفر) ولكنه فى البداية لم يصده. وبعد المقابلات والملاحقات – من قبل القواد- التى لم تسفر عن شىء (يخشى على سمعته) فيحاول التخلص منه.. ويفشل. يقول الرخاوى فى قراءته لهذا الحلم: يقفز لى (من الداخل) هذا التفسير جاهزا كلما لاحت لى تنويعات الملاحقة فى الإبداع والمرض على حد سواء،).. فربما أن هذا القواد القبيح إذن ليس إلا رغبته الجنسية التى يحاول الهروب منها حتى أنه ترك المدينة بأكملها (وقرر الإنتقال إلى الإسكندرية) فوجد ملاحقه فى إنتظاره على المحطة بمجرد وصوله.. فرغبته لم تفارقه أبدا!

وكأن صاحبنا ملّ هذه الرقابة الداخلية التى تمنعه من

الإستسلام لأحاسيسه وتشوه له الرغبة، فقرر فى الحلم (54) أن يتمرد.... فهاهى الرقيبة – التى ربما تمثل الذات الوالدية الأم – يصفها الراوى بأنها (سيدة من أهل البيت لعلها أمى أو أخرى فى منزلتها) تراقب (بريبة) خلوته– التى تبدوبريئة– مع المذيعة. فيتمرد صاحبنا على غير عادته...ويتحدى (بصورة غير مسبوقة) فيندفع ناحية المذيعة أمام عين الرقيبة ويضمها إلى صدره، فيرتاح (لم أعد أبالى شيئا) وتختفى المرأة التى تراقبه من الحجرة (بل من البيت كله).... وهكذا يتحرر من هذا الضغط الداخلى.

تختلف الأمور قليلا، ويحاول الراوى الإستسلام دون إستجابة حقيقية أوتفعيل لرغبته، ولكن على الأقل دون هرب، يبدأ الحلم (64) بشعور الراوى بالرعب الشديد، فعلى بعد ذراع منه (ثلاثة كلاب ضخمة متوحشة) تريد الإنقضاض عليه، لولا سيطرة إمرأة عليهم بالكاد، وعلى يمينها (كلبة فى ريعان الشباب آية فى غزارة الشعروبياضه ونعومته، تشاهد.... فى قلق).

هل يمكن وصف الكلبة بأنها (فى ريعان الشباب)؟ أوحى إلى هذا الوصف بأن هذه الكلاب ما هى إلا صفات لهذه المرأة التى تظهر فى خلفية الصورة دون ملامح أومشاعر أوحركة. فالكلاب الشرسة هى عدوانيتها التى تسيطر عليها بإستماتة خوفا من أن تفلت منها والكلبة الجميلة ما هى إلا أنوثتها الطاغية القلقة. (إشتعلت الرغبة المتأججة) فى عيون الكلاب الشرسة (فوثبت على المرأة) للتخلص من سيطرتها – وهنا نلاحظ إختفاء صورة المرأة من المشهد فجأة والتركيز فقط على الكلاب – وإرتمت عليه الكلاب – نلاحظ أيضا أنه لا يوجد أى تلميح عن ضرر أوأذى يحل بالراوى – ماذا فعلت هنا الكلبة الجميلة؟ تطلعت فترة ثم ترددت لحظة ثم (ألقت نفسها فى المعركة دون مبالاة بالعواقب) أى عواقب يمكن أن تفكر بها الكلبة؟ الأرجح أنها العواقب التى يخشاها صاحبنا، وليس الكلبة، من هذه العلاقة العنيفة والتى ترك نفسه لها دون هروب أومقاومة رغم رعبه الشديد فى أول الحلم...

تتغير الصورة كلية فى الحلم (81) فالمرأة هنا (هانم تتهادى فى أبعادها الفتانة)، الخلفية (بهوراعه جماله وضخامته)، وتعزف الموسيقى لحن الإقبال. الهانم (بحركة رشيقة) تشهر كل أسلحتها فى وجه الراوى (ثديين ومسدس أنيق) وتبدأ بعدوانيتها المثيرة، فتصوب المسدس تجاه صاحبنا الذى يتجمد فى مكانه أولا من المفاجأة، أوربما من الخوف، (فينسى الخطاب) ثم يبدأ فى الإنصهار، ربما من الإثارة، قبل حتى (أن تلمس الهانم زناد المسدس). المشهد يكاد يكون صامتا لولا موسيقى الإقبال، ساكنا لولا الحركة الرشيقة للهانم والإنصهار البطىء للراوى، مثيرا رغم المسافة التى تظل بينهما وعدم إقدام أى منهما على أى خطوة أخرى. مثل الحلم السابق، المرأة هى التى تبدأ وهويتلقى بإستسلام...

ربما تلقى \" الأحلام\" بعض الضوء على العلاقة بين الجنس والعدوان، فكيف تناولتها التقاسيم

*****

-3-

التقاسيم

بدأت التقاسيم على تلك التيمة (الأنثى) متأخرة فحرمتنا من تتبعها منذ البداية . لكن ما نأسف له هونفسه من حسن حظنا . إذ مكننا هذا التأخير من الإطلاع على قراءة نقدية فى غاية الثراء للرخاوى. مثل قراءة الحلم (7) والحلم (13) ، حيث لم يهرب راوى الأحلام من فتاة الحلمين رغم أن الأولى فتاة ليل والثانية إبنة ريا، ورغم قلقه من التواصل مع (الفتاة) عموما، إلا أنه يتردد قليلا ثم يقرر المغامرة فيتبعهما . يقول الرخاوى فى قراءة حلم (7) (هل هوتسليم أن هذا النوع من التواصل العملى الوقتى الصفقاتى هوالمتاح؟) ويقول فى (13) (هل يقول لنا الحلم شيئا عن طبيعة نقلات النمو، وضرورة استيعاب الواقع) مع اليقين بتحرك الزمن من ريا إلى ابنتها، وتحمل الانفصال الواعد المؤلم، جنبا إلى جنب مع التردد البالغ فى العنف، وتوقع المجهول تحت مظلة الرعب؟.(تحليله للقهر الداخلى الذى شعر به الراوى فى (21) بعد سلبيته مع السيدة المغتصَبة، و\"الذات المحورية\" فى الحلم (25) لتفسير (إنتزاع الراوى لنفسه) من أمام فتاته، والغوص فى أعماق الراوى بعد أن رُفض كخطيب للموظفة الحسناء ثم الأقل حسنا وتفسيره لتأثير هذا الرفض عليه فى إطار العلاقة بالآخر ....إلخ . كل هذه القراءات وغيرها أثارت لدىَ تساؤلا: هل من السهل التعقيب على ناقد أدبى هونفسه طبيب نفسى؟ هل يجب أن يكون من ينقده هوالآخر طبيبا نفسيا بجانب كونه ناقدا؟ وهل يجب أصلا أن يُنقد كل نقد أوكل نص يُكتب؟ ربما أن هناك نصوصا تفسد أوتفقد قيمتها وسحرها إذا تبعها أى تعقيب ! ربما كانت هذه القراءات من هذا النوع ...لا يجب الإقتراب منها .

ملاحظاتى على تيمة الفتاة فى التقاسيم قليلة، ربما بسبب قلة التقاسيم، أوربما لأننى شعرت أن بعض التقاسيم التى ذُكرت فيها الفتاة لها عمق آخر أبعد من هذه التيمة فتركتها حتى تنضج معى، مثل تقاسيم (69) و(75)

ومع ذلك فقد لاحظت فرقا بين نضج الراوى فى علاقته بالفتاة الشابة وعلاقته بالمرأة.

ففى الحلم (79) يخدع الراوى نفسه برغم رؤيته بعينيه فتاته تسبح مع شاب آخر، فيحاول أن ينسى ما رآه بل يريد أن يجبر الفتاة أن تنسى هى أيضا الواقع فيقول (الوقت كاف لننسى .... حتى لا نتذكر) وبرغم رد الفتاة (نحن نضحك على أنفسنا) إلا أنه (أغلق مسام فهمه) وظل على إنكاره لما ليس على هواه حتى إختفت من أمامه، وحينئذ – فقط – إنهار عالمه الهش المزيف، فتذكر الطعنة التى كان يحاول تجاهلها منذ البداية (تذكر الخنجر الذى بين لحمه وقميصه).

يتكرر هذا الإنكار وخداع النفس فى الحلم (98): فتاته مع شاب آخر فيقرر (وكأن الذى جرى ما كان، ونسيت ما حدث، وكأنه لم يحدث، ولم أعرف كيف نسيته،) هذه المرة الفتاة أقل صراحة وأكثر قسوة، فتحاول إقناعه – بلا مجهود يذكر – أنها متلهفة على لقائه (ففضل أن يصدقها) ثم تأتى بصديقها أمامه وتعرفه به – ببجاحة- على أنه خطيبها غير آبهة بمشاعره وصدمته، تتركه .. فيطلب من النادل (سكا مشويا حارا بالردة دون تنظيف) تعبيرا على ما يبدوعما يشعر به من حرقة وخزى..

قلة نضجه التى يمثلها الإنكار والتبرير الخائب لما يريد ان يقنع به نفسه فى الحلمين السابقين يتجسد بطريقة مختلفة فى الحلم (96): فتاته تخفف جسدها العارى فيثار ويهم بها بلا مقدمات، فتذكره بأنها ليست مستعدة، ولكنه لا يسمع ولا يرى سوى (الفرصة) التى تفسد الواحدة تلوالأخرى، تنبهه أنه لا يرى (سوى جوعه) فلا يرى سوى أنها (لفت جسمها بالبشكير فزادت مفاتنها)، أوصدت باب حجرة النوم عليها فيتلصص عليها من ثقب المفتاح بإلحاح ... حتى (ضبطه كبيرهم) .. من هم؟ ومن هوكبيرهم؟ هل هورقيب داخلى ضبطه متلبسا كالطفل الخائب؟

عندما نصل لتيمة المرأة تختلف الأمور. فتختلف صورة المرأة عن تلك فى الأحلام، ويختلف الراوى جذريا، وبالتالى تختلف العلاقة بين الإثنين.

فى تقاسيم (58) يتغير المشهد والديكور من الترام الجديد بألوانه الخضراء والبيضاء وزخارف جدرانه وفخامة مقاعده) إلى (عربة السوارس، فى شارع محمد على، يسوقها بغل نشيط يدق بحوافره فتتراقص عضلاته) . الراوى هنا ليس بطلا فى التقاسيم ولا دخل له بالأحداث لا من قريب ولا من بعيد، فهويقفز إلى مؤخرة العربة يرى ويسمع وينقل لنا الواقعة ..

الخيط الوحيد الذى يربط الحلم بتقاسيمه هوهذا الخواجة المختال بفحولته والذى يتصور أنه يستطيع النيل من أى أنثى، فيلتهم الطفلة ثم يتحول إلى مغازلة المرأة صاحبة الصورة العارية . وهنا يظهر له ما لا يخطر على باله... إمرأة متفجرة الأنوثة، بدينة (تحكم لف الملاءة حول جسدها الذى يزداد جمالا ببدانته المتسقة مع روحها المرحة)، بنت بلد تلقائية برغم خبثها المثير الفطرى، فتطلق طلقاتها القاتلة فى وجه الخواجة الطلقة وراء الأخرى، تبدأ بضحكاتها المللعلعة وثدييها المرتجين المثيرين وتنتهى بهجومها النهائى بجملة غزل سوقية مفضوحة (\"جونى يا جونى، تعابوسنى وْعَـ..ـنِى\")، فيتقزم الرجل ويحمر ويلتفت الناحية الأخرى ويفقد وسيلة نقله، فلا ترام ولا سوارس ولا شىء إطلاقا.

المراة هنا قوتها من نوع آخر غير السطوة والسيطرة الى بدت عليها فى الأحلام، بل هى فى أنوثتها وفطرتها وثقتها بالإثنين معا، وإن كان إقدامها لا يخلوأيضا من عدوانية مثيرة لم تنكرها التقاسيم .

فى (64) لم تختف المرأة تماما من الصورة، فقد أطلقت عدوانيتها (الكلاب الثلاثة الشرسة) على الراوى وأخذت تبتسم (إبتسامة شفقة وشماتة) وكأنها تعلن سيطرتها وإنتصارها الوشيك. وبرغم رعب صاحبنا الذى (شُل تفكيره) فى البداية إلا أنه على ما يبدوكان قد وجد سبيله إلى تكتيك ينقذه ويغير النتائج لصالحه .. فقد استعطفها بعينيه.. فلانت.. وتجمدت عدوانيتها (توقفت الكلاب وكأنها تماثيل من صخر)... بل وأخذت تتدلل (إلتقطت الكلبة البيضاء وأخذت تهدهدها وتمسح عليها بحنان بالغ) فنادى أنوثتها التى إستجابت فورا (قفزت إلى كتفى) . وإختفت صورة المرأة العدوانية ليحل محلها علاقة متناغمة سعيدة بين الراوى وتلك الأنثى الجميلة.

من الواضح أن راوى التقاسيم هنا أكثر إيجابية من راوى الأحلام، فاستطاع ترويض عدوانيتها وإستثارة أنوثتها. العلاقة بينه وبين المرأة سجال، كر وفر، إقدام وتراجع، حتى تنتهى بعلاقة حقيقية أشبه بالشراكة وليس بإنتصار طرف على آخر.

تقاسيم (81) تثبت أيضا هذه الفكرة: بنفس شخوص وديكور الحلم، تكشف الهانم عن ثدييها المثيرين وتوجه سلاحها (المسدس الأنيق) ناحية الراوى الذى ينصهر أيضا قبل أن تضغط على الزناد . ولكنه هنا يتحول إلى فراشة ترقص فيما يشبه رقصة التزاوج (تتمايل تعزف بألوان جناحيها المبرقشين لحنا جديدا شجيا)، وعلى عكس التقاسيم السابقة، لا تبدوهذه الرقصة تكتيكا للتخلص من عدوانية الهانم، بل كانت تلقائية فطرية نتيجة إثارة اللحظة، حتى أن الراوى (لم يحسب أن كل هذا الجمال كان بداخله) . وتتفاعل الهانم – داخليا- مع حركة الفراشة الرقيقة – المثيرة فى الوقت ذاته- على ثدييها، فتبدومتجمدة كالتمثال والمسدس فى يدها على حاله، ثم تتسع إبتسامتها تدريجيا مع تصاعد إثارتها الداخلية حتى تصل إلى الذروة ويسقط المسدس ويرجع صاحبنا إلى صورته الآدمية سعيدا هوالآخر . مرة أخرى لا يوجد منتصر ومنهزم ولكن الإثنين سعدا بعلاقتهما، فهى وصلت إلى ذروتها من النشوة، وهوأثير وسعد بإثارته لها ووصفها (بالسيدة الرائعة) حتى أنه ترك لها ميداليته وجائزته.

(الأحلام والتقاسيم) تشبه نصا واحدا ذى قطبين، يجد القارىء نفسه فى حالة من العدووالركض والتأرجح بينهما حتى يصل فى النهاية إلى بعد مختلف يظنه أعمق من سابقه، ثم يكتشف سطحيته بعد عدوه وركضه فى قراءة لاحقة .. وهكذا لا يكاد يلتقط أنفاسه حتى يكتشف نفسه وقد تغيرت على كل المستويات، ويكتشف فكره وقد نمى على غفلة منه، فلا يمل القراءة ولا يشكو كدحه!

كم نص يمكن أن يفعل هذا بقارئه؟!

الثلاثـــــــاء 17-03-2009

564-(تابع) استبيان للشخصية فى الثقافة العربية (15)

مقدمة:

الحمد لله

ينتهى هذا الاسبوع (اليوم وغدا) عرض آخر مجموعة من هذا الاستبيان (من 401 إلى 500) وقد واصل الصديق مهندس محمود مختار الاستجابة للخمسمائة عبارة، ما بين الاستجابات الحاسمة "نعم" - "لا"، وما بين الطلاقة الشارحة.

ومازلت غير متحمس لأولوية إتمام هذه المحاولة مقارنة باحتمال إعداد التقسيم العربى الثانى للأمراض النفسية، أو التدريب عن بعد أو الاستشارات المهنية أو النقد.

لكن دع الأيام ومبادرات الأصدقاء والزملاء، بكل كرمهم وحماسهم وإبداعهم، تهدينا إلى ما سيتم دون وصاية حذرة هكذا.

(الجزء التاسع من 401 إلى 450 من 500)

أولا: بالعربية الفصحى:

401. أغلب الناس أشرار حتى يثبت العكس.

402. أعامل الناس كما أحب أن يعاملونى به، لكنهم لا يعاملون بالمثل.

403. أنا لا أومن بوجود الجان والمسألة كلها مجازية.

404. رأيي أن من واجب الطبيب أن يحل مشاكل المريض ويغير ظروفه.

405. هذا العالم ليس له رئيس، وهذه هى المشكلة.

406. ليس من مهمتنا أن نبحث عن حلول لمشاكل ليست من صنعنا.

407. خلاصة الرأى أن هذه الدنيا لا تساوى، لكن أحدا لا ينتبه إلى هذه الحقيقة.

408. لو أننى اعترفت أننى مريض نفسيا، لكان ذلك دليلا على أن كل الناس كذلك.

409. أقوم من النوم وكأنى لم أنمْ دقيقة واحدة.

410. إظهار الانفعالات دليل على الضعف.

411. أنا لا أملك ما أعطيه للضعيف إلا الشفقة.

412. كلما تصورت أننى انتهيت من أمر ما، أجدنى لم أنجزه تماما.

413. الشرف مسألة نسبية.

414. لو أن ما فى نحى تحقق، إذن لانصلح حال العالم بأسره.

415. أعتقد أن المريض النفسى مسئول عن مرضه مهما كانت الظروف.

416. كل واحد لا يقبل أو يقر إلا ما فى عقله، إلا أنا.

417. كلما حصلت على شىء وجدتنى أريد شيئا آخر أفضل منه.

418. يخيل إلى أن ما أنا فيه هو يرضينى تماما والحمد لله.

419. لو حسنت نوايا الناس بحق، لما شقى أحد.

420. القرارا الوحيد الذى ينبغى على أى أحد اتخاذه هو الاختيار بين "أن يعيش" أو "أن يموت" (حيّا).

421. لو استطاع أى منا أن يفرح بجد، لحلت كل المشاكل.

422. فى إمكانى أن أصبر لأى مدة شريطة أن أتأكد أن ثم عدلا ممكنا.

423. ما دام كل شىء مثل غيره، فما هو لزوم أى شىء.

424. أنا أخاف أن أعرف أفكارا جديدة خشيةَ أن تغيّرنى.

425. ما دام الأمر كذلك ، إذن لا داعى لأى شىء.

426. لو أننى عرفت ما يعيقنى، إذن لانطلقت مثل الصاروخ.

427. لقد فاض بى تماما، ولا أستطيع الصبربعد ذلك ثانية واحدة.

428. كل الذمم تباعُ وتُشترى، إلا ذمتى، فثمنها غالٍ جدا.

429. أنا لا أتحمل أن أرغب فى شىء لا أستطيع الحصول عليه.

430. كثيرا ما أقول لنفسى، إعقلى ما دامت الأمور تسير والسلام.

431. أود لو أن الناس فهمتنى كما أنا متصور عن نفسى، وليس على حقيقتى.

432. بودى لو أفهم من حولى جيدا حتى أستطيع أن أعاملهم على قدر عقولهم.

433. أحيانا أشعر أنى أريد أن أنفجر دون سبب.

434. إن من لا يشعر بمشاعر مَنْ حوله وما حوله، لهو الفائز فعلاً.

435. فعلا لا شىء يعين، ما دام الأمر كذلك.

436. ما دام الجميع ضدى، ما ذا يمكننى أن أفعل أنا؟

437. أنا محظوظ، لكننى لم آخذ فرصتى بدرجة كافية.

438. أنا أتقن أمورا كثيرة ليست فى اختصاصى أصلا.

439. أنا أستطيع أن أكشف مَنْ أعامل حتى لو لم ينطق حرفا.

440. ما دمنا قد انتهينا إلى هذه النقطة، فليس أمامى إلا أن أبدأ من جديد.

441. الدنيا بخير، لكن الأمور تنقلب غما إذا ما كان الأمر يخصنى.

442. أنا لو دققت فى كل شىء، لن ينتهى أى شىء.

443. إن من يفوّت للناس، لابد أن ينتظر أن يعاملوه بالمثل.

444. ما دمت قد أديت واجبى، فلا يهمنى أى شىء، ولا أقيم وزنا لرأى أى أحد.

445. الدنيا لا تساوى، لكننى قادر أن أجعلها تساوى.

446. لا بد أن أنتقم ممن تسبب فى هذا مهما كانت النتائج.

447. أحب الأماكن الخلاء، بما فى ذلك الصحراء.

448. الذى يعرف أن هذه الدنيا دار فناء، لا بد أن يسارع بأخذ حقه قبل أن ينتهى العمر.

449. ما دامت الدنيا ليس لها أمان، فلا بد أن يحذر الإنسان من كل الناس.

450. لو أن الأمور سارت على غير ما أشتهى، فلنْ أُكمل.

ثانيا: بالعامية المصرية

401. أغلب الناس شر، لحدّ ما يثبت العكس.

402. أنا باعامل الناس زى ما أحب إنهم يعاملونى لكن هم مش بيعملوا كده معايا.

403. أنا لا أومن بوجود الجان والمسألة كلها مجازية.

404. أنا رأيى إن الطبيب لازم يحل مشاكل المريض ويغير ظروفه.

405. المشكلة إن العالم ده ما لوش ريس.

406.ليس من مهمتنا إننا نبحث عن حلول لمشاكل مش من صنعنا.

407.الأمر ومافيه إن الدنيا ماتساويش لكن ما حدش واخد باله.

408.لو اعترفت إني مريض نفسي، يبقى كل الناس مرضى نفسيين.

409.باقوم من النوم كإني ما نمتش دقيقة واحدة.

410.إللى يظهر انفعالاته ضعيف.

411.أنا ما عنديش حاجة أقدر أديها للضعيف إلا الصُّغْبانية.

412.كل ما اشوف نفسي إني خلاص، أقول لسّه.

413.الشرف مسألة نسبية.

414.لو كل اللى فى محى اتحقق يبقى الدنيا حايتصلح حالها.

415.أعتقد إن المريض النفسي مسئول عن مرضه مهما كانت الظروف.

416.كل واحد ما يرضيهوش إلا إللى فى محه، إلا انا.

417.كل ما احصل على حاجة، ألاقيني عايز حاجة كمان أحسن منها.

418.يتهيأ لى كدا رضا قوى والحمد لله.

419.لو الناس نيتهم حسنة بصحيح، ما كانشى حد تعب.

420.القرار الوحيد اللى لازم كل واحد ياخده هو إنه يعيش أو يموت (وهو حَىْ).

421.لو الواحد عرف يفرح بجق وحقيق، كل المشاكل تتحل.

422. أنا ممكن أصبر أى مدة على شرط أتأكد إن فيه عدل.

423.ما دام كل حاجة زى كل حاجة يبقى إيه لزومها بقى.

424.أنا ما احبش اعرف أفكار جديدة قوى أحسن أتغير.

425.ما هو ما دام الحكاية كده، يبقى بلاش بقى أى حاجة.

426.لو قدرت اعرف إيه اللى معطلنى كنت انطلق زى الصاروخ.

427.أنا خلاص زهقت بصحيح ومش قادر أصبر ولا ثانية.

428.كل الذمم ممكن تِبِشرى إلا ذمتى انا، تمنها غالى قوى.

429.ما أنا ما اسمحشى لنفسى أعوز حاجة أنا مش قدّها.

430.كتير أقول لنفسى يا واد اعقل، ما هى ماشية وخلاص.

431.نفسى الناس تفهمنى زى ما انا متصور، مش زى ما انا بحق وحقيق.

432. نفسى افهم اللى حوالى كويس عشان اقدر أعاملهم على قدهم.

433.ساعات باحس إنى حا فرقع من غير سبب.

434.الناس اللى مش حاسة باللى حواليها دول أجدع ناس.

435.ما هو كده بقى، تبقى مش نافعة بحق وحقيق.

436.طب انا اعمل إيه، وهما كلهم علىّ.

437.أنا حظى كويس بس ما خدتش فرصتى كفاية.

438.أنا اعرف فى حاجات كتير قوى مش اختصاصى.

439.أنا اقدر افقس اللى قدامى، حتى لو ما نطقشى ولا كلمة.

440.ما دام وصلتْ لحد كده، يبقى لا زم ابتدى من جديد.

441.الدنيا بخير، بس تييجى لحدّى وتتقلب غم.

442.ما انا لو حادقق فى كل حاجة ما فيش حاجة حا تخلص.

443.اللى يفوّت للناس لازم هما يفوتوله برضه.

444.ما دام انا عملت اللى علىّ، يبقى طز فى أى حاجة، وأى حد.

445.الدنيا ما تساويش، بس انا بقى حاخلّيها تساوى.

446.أنا لازم انتقم من اللى كان السبب مهما كانت النتايج.

447.أحب الأماكن الخلا حتى الصحرا.

448.اللى يعرف إن الدنيا دى فانية لازم ياخد حقه منها قبل ما يمشى.

449.الدنيا دى ما لهاش أمان، يبقى الواحد يحرّس من كل الناس.

450.لو الأمور ما مشيتشى زى ماانا عايز بالظبط، أنا مش لاعب.

الإربعـــــــاء 18-03-2009

565-تابع استبيان للشخصية فى الثقافة العربية (16)

الحلقة الأخيرة)

مقدمة:

الحمد لله.

تنتهى اليوم هذه الورطة.

عذرا،

وشكرا،

وسوف نخصص بدءًا من الأسبوع القادم يومى الثلاثاء والأربعاء لمناقشة احتمالات إعداد الدليل العربى للتشخيص الثانى للأمراض النفسية، حتى تتاح الفرصة للرجوع إلى فحص الاستجابات، الآراء حول ما نشر من هذا الاستبيان.

الاقتراح البديل هو تخصيص هذين اليومين - مرحليا - لباب "حالات وأحوال"، الذى توقف مؤقتا حتى نؤجل الخلافات حول ما لا يمكن الاتفاق عليه بشأن التقسيم، وذلك فى المرحلة الراهنة.

)الجزء العاشر من 451 إلى 500 من500(

أولا :بالعربية الفصحى:

451.لو أننى حصلت على أكثر من حقى، فإننى لا بد أن أرُجع الحق لأصحابه بأسرع ما يمكن.

452.إن من لا ينتهز الفرصة مهما ضؤلت، فإنه يستأهل ما يجرى له.

453.أى شىء بسيط يمكن أن يفرحنى ، حتى لو لم يكن يفرح غيرى.

454.ما دام الأمر بعيدا عن مصلحتى الشخصية، فليذهب الكل إلى الجحيم.

455.أنا مستعد أن أدافع عن حقوق غيرى، على شرط أن يُعترف بفضلى عليه.

456. الدنيا بخير ما دمتُ أريدها كذلك.

457. الأطفال أحباب الله، لكنى لا أريد أن أرتد طفلا.

458. وهل أنا إذا حملت هم الناس، سوف أستطيع حل مشاكلهم؟!

459. يا ليت الناس كلها تحصل على حقوقها، ولكن ليس على حسابى.

460. أنا على يقين من أنه لا يوجد إلا حق واحد، إذن كيف نسمح بكل هذا الاختلاق.

461. مهما قمت بعملى خير قيام، أو توقفت تماما، فإن كل شىء سواء.

462. إذا كنت عاجزا عن أن أحقق شيئا لنفسى، فكيف أعمل أى شىء للناس، ولماذا ؟

463. أنا أميل إلى الجلوس صامتا وأن أطلق خيالى فى اللاشىء.

464. أحب أن أمارس متابعة السيدات والآنسات، وأتمعن فيهن، شريطة ألا يلاحظنى أحد.

465. لو أن كل واحد عمل ما عليه تماما، فإن ذلك لن يقضى على اللاجدوى الجاثمة.

466. بالرغم من كل الجارى، فأنا على يقين من أن الآتى أفضل من الجارى.

467. لو أنهم خيرونى قبل أن أولد، لما وافقت.

468. أنا أحب الحياة، تحت أى ظروف كانت.

469. الناس للناس رضوا أم لم يرضوا، وإلا فكيف نعيش معا.

470. أنا أخاف من أى مظروف حكومى، حتى قبل أن أفتحه.

471. أنا أخاف من الكلاب حتى لو أنها ليس نجسة.

472. حين تمطر الدنيا ، أو يثور الرعد، أشعر كما لو أن القيامة قد قامت.

473. أشعر أن صحتى ليست على ما يرام، مهما طمأننى الأطباء.

474. بمجرد أن أسمع سيرة الموت أشعر بتقلصات فى معدتى، وكأنى سوف يغمى على.

475. أنا مستعد أن أتنازل عن أى شىء مقابل أن أكف عن الخوف من لا شىء.

476.طالما أنه ليس بيدى شىء أستطيع أن أقدمه لهم، فما الداعى أن أحمل همهم هكذا؟

477.لا أحد يبكى على هذه الدنيا التى لا تستأهل، فما بالى أنا متمسك بها هكذا حتى الأخر؟

478.كثيرا ما أضبط نفسى وأنا أحقد على من كان معى أو مثلى ، ثم صار أفضل منى دون أى مجهود يذكر.

479.حين تَدْلهم الأمور تماما، يصاب مخى بالشلل ويتوقف عن التفكير.

480.أحب الاستماع إلى صوت الموج، لكن وأنا بعيد عنه.

481.أفضل الخريف عن الربيع برغم سقوط أوراق الشجر.

482.الناس لبعضها خاصة فى المآزق، الناس ليسو بكل هذا السوء،.

483.أنا لا آكل خارج المنزل فأنا لا أضمن ألا يدس لى أحدهم أى شىء فى مثل هذه المأكولات.

484.من الأفضل جدا أن أركز على مصلحتى الشخصية، لأنه لن ينفعنى أحد إذا ما أصابنى مكروه.

485.لا أشعر أنه يمكن أن أرضى أو أفرح حتى لو كسبت مليون جنيها سنويا.

486.أشعر أن كل ما حولى قد تغير، ليس بالضرورة إلى أفضل.

487.أصاب بالذعر حين أسمع صوت حيوان لا أستطيع أن أميزه.

488.أنا على استعداد أن اتنازل عن نصف عمرى،مقابل أن أفرح فى نصفه الثانى.

489.حين أعجز أن أفرح مثل الناس، أحاول أن أتصنع الضحك، فيزداد ضيقى أكثر فأكثر.

490.أنا لا أشعر بمن حولى، ولا بد أنهم كذلك لا يشعرون بى.

491.يا ليت الدنيا تصبح أفضل، على شرط ألا أبذل مجهودا حتى أجعلها كذلك.

492.لقد أديت واجبى وزيادة، وعلى الآخرين أن يكملو الباقى.

493.أنا مضطر أن آخذ حقى بأى طريقة، حتى لو ثبت أنه ليس حقى، وليكن ما يكون.

494.لو أن أحدا جرح كرامتى، فسوف آخذ حقى منه مهما طال الزمن.

495. أنا أنسى الإساءة بسهولة، حتى لو اعتذر من أساء إلىّ مهما اعتذر.

496. أنا أحب كل الناس، لكن حين أوجه حبى لشخص بذاته، أرتبك تماما.

497. يا ليتنى أستيقظ فأجد نفسى مختلفا ولو قليلا.

498. كفى هذا، لقد ضحيت فى حياتى أكثر من اللازم.

499. ما دام لا أحد يهتم بأحد آخر، فلأكن مثلهم وأرتاح.

500. أستيقظ من النوم وكأنى لم أنم ثانية واحدة.

ثانيا :بالعامية المصرية

451. أنا لو أخدت أكتر من حقى لازم ارجّع الحق لأصحابه بأسرع ما يمكن.

452. اللى ما ينتهزشى الفرصة مهما كانت يستاهل اللى يجراله.

453. أنا أى حاجة بسيطة ممكن تفرحنى حتى لو مش بتفرّح حد غيرى.

454. ما دام بعيد عن مصلحتى الشخصية، يبقى ان شالله تتحرق.

455. أنا مستعد أدافع عن حقوق غيرى على شرط إنى أضمن إنه يعْترف بجميلى عليه.

456. الدنيا بخير، مادام انا عايزها كده.

457. الأطفال أحباب الله، بس انا مش عايز أرجع عيل تانى.

458. هوّا يعنى لما اشيل هم الناس حا حلّ مشاكلهم.

459. أنا نفسى كل الناس تاخد حقوقها، بس مش على حسابى.

460. أنا عارف إن ما فيش غير حق واحد، يبقى نسيب الناس تختلف بتاع إيه.

461. ما هو سواء أنا عملت أو ما عملتش، ما هو كله محصل بعضه.

462. أنا مش قادر أعمل حاجة لنفسى، يبقى أعمل حاجة للناس بأمارة إيه!

463. أنا باحب أقعد ساكت كده واسرح فى مفيش حاجة.

464. أنا باحب اتفرج على الستات على شرط ما حدش يلاحظ.

465. لو كل الناس عملت اللى عليها برضه ما فيش فايدة.

466. أنا متأكد – برغم كل شىء – إن بكره أحسن من النهارده.

467.لو كانوا خيروني قبل ما اتولد ما كنتش وافقت.

468.أنا احب اعيش حتى لو إيه.

469.ما هو الناس لبعضها غصبن عنهم، إمال يعنى احنا عايشين ازاى.

470.أنا باخاف من أى ظرف حكومة مجيني في البوسطة قبل ما افتحه.

471.أنا باخاف من الكلاب حتى لو مش نجسة.

472.لما الدنيا بتمطر، أو باسمع صوت الرعد باحس إن القيامة قامت.

473.مهما الدكاترة طمنوني، أنا حاسس إن صحتي مش تمام.

474.مجرد ما باسمع سيرة الموت بيحصل لي تقلصات في بطني وادوخ.

475.أنا مستعد أتنازل عن أى حاجة قصاد إني أبطل خوف من مفيش.

476.ما دام ما فيش حاجة في إيدى أعملها لهم، يبقى أشيل همهم ليه.

477.الدنيا دى ما حدش يبكى عليها، ومع ذلك أنا متمسك بيها للآخر.

478.كتير باضبط نفسي باحقد على اللى كان زي وبقى أحسن مني من غير ما يبذل مجهود.

479.لما الأمور بتزنق قوى مخي بيتشل عن التفكير.

480.أنا باحب اسمع صوت الموج، بس وانا قاعد بعيد شوية.

481.الخريف عندى أحسن من الربيع حتى لو ورق الشجر وقع.

482.الناس للناس خصوصا في الزنقات، الناس ما هماش شر قوى كده.

483.أنا ما باكلشي حاجة بره البيت، أنا إيش عرفني مين حاطط لي فيها إيه.

484.أنا أحسن لي إني أركز على مصلحتي، ما هو ما فيش حد حاينفعني لو وِقِعْتْ.

485.أنا لو باكسب مليون جنيه كل سنة، برضه حلاقي نفسي مش مبسوط.

486.باحس ان كل حاجة حوالىّ متغيرة اليومين دول، مش ضرورى إلى أحسن.

487.أنا باتخض لما اسمع صوت حيوان ما اعرفشي اميزه ده صوت إيه.

488.أنا مستعد اتنازل عن نُص عمرى قصاد إنى أفرح النص التانى.

489.لما بافرحشى زى الناس، باحاول اتصنع الضحكة، فباتضايق أكتر.

490.أنا مش حاسس بحد من اللى حوالى، لازم همّا كمان مش حاسين بيّا.

491.نفسى إن الدنيا تبقى أحسن على شرط ما ابذلشى مجهود عشان تبقى أحسن.

492.أنا عملت اللى علىّ وزيادة، الدور والباقى على التانيين.

493.أنا مضطر آخد حقى بأى طريقة، حتى لو مش حقى، واللى يحصل يحصل.

494.لو حد جرح كرامتى أنا مش حا سيبه مهما طال الزمن.

495.أنا مش سهل أنسى الأسية، حتى لو اللى عملها فىّ اعتذر لى.

496.أنا باحب الناس كلها، بس لما باجى احب حد بالذات باتلخبط.

497.نفسى أصحى ألاقى نفسى مش كده قوى.

498.أنا ضحيت فى حياتى أكتر من اللازم، كفاية بقى.

499.ما هو ما دام ماحدشى سائل فى حد، أبقى زيهم واريح نفسى.

500.أنا باصحى من النوم وكإنى ما نمتش ولا ثانية.

الخميـــــــــس 19-03-2009

566- أحـــــــلام فتـــــرة النقاهـــــــة "نـص علـى نـص"

نص اللحن الأساسى: (حلم 143)

سمعت صوتاً غير مألوف فمرقت بسرعة إلى فناء العمارة فرأيت رجلاً غريباً أثار فى نفسى الريب فناديت البواب ولفتّ نظره إلى الرجل الغريب فأخبرنى بهدوء أنه موظف ويؤدى واجبه الرسمى وهو أخذ الزائد من الأفراد من المساكن المكتظة وينقله إلى مسكن يتسع له فاعترضت قائلاً إنه يأخذ فردا من أسرة ويخلف حزنا وينقله على رغمه إلى مكان لا يرحب به فقال البواب بأن هذا هو القانون ونحن لا نملك حياله إلا الإذعان والتسليم.

التقاسيم:

نظرت إلى شاربه الكث، وخيل إلى أننى رأيته من قبل فاستوضحته إن كان من مصر، قال: طبعا، وأنت من أين؟ قلت له: من كفر الشيخ فضحك عاليا فقال: أى شيخ؟ قلت له: الشيخ الشعراوى؛ فانقلب وجهه جاداً هادئا مثل الأول، وقال: فلماذا تسأل؟ إن الشيخ الشعراوى شخصياً هو الذى أصدر هذه الفتوى! قلت: أية فتوى؟ قال: فتوى جواز نقل الزائد إلى الناقص. قلت: لكن الشيخ الشعراوى مؤمن وموحد بالله. قال: وأنا كذلك. ثم قهقه عالياً ومضى يرتب شؤون مهمته، فاشتد غضبى وهددت بأننى سأبلغ البوليس. وهنا أخرج لى بطاقته، فانصرفت إلى شقتى مسرعا وأنا أردد: اللهم حوالينا ولا علينا، وحمدت الله أنى لست متزوجا.

****

نص اللحن الأساسى: (حلم 144)

نظرت فى ظلمات الماضى فرأيت وجه حبيبتى يتألق نوراً بعد أن دام غيابها خمسين سنة فسألتها عن الرسالة التى أرسلتها لها منذ أسبوع فقالت إنها وجدتها مفعمة بالحب ولكنها لاحظت أن الخط الذى كُتبت به ينم عن إصابة كاتبه بداء الخوف من الحياة وبخاصة من الحب والزواج، ولما كنت مصابة بنفس الداء فقد عدلت عن الذهاب إليك وفكرت فى النجاة فلذت بالفرار.

التقاسيم :

تعجبت، وفهمتُ وأسفتُ، وفرحتُ، وقلت لها: إذن من المسئول؟ قالت: نحن الاثنان. قلت: ومن الذى دفع الثمن؟ قالت: نحن الاثنان. قلت: وماذا كان علينا أن نفعل؟ قالت: نحن الاثنان

فعرفت أنها لم تعد تسمعنى وانصرفت أفكر فى إجابة للسؤال.

الجمعـــــــة 20-03-2009

567- حـــــــوار بريـــــــد الجمعـــــــــة

مقدمة:

وهل ينبغى أن يكون لكل حوار مقدمة؟

نجرب هذه المرّة الا نفعل.

****

التدريب عن بعد :الإشراف على العلاج النفسى) 39(إلى أى مدى نسمح للمريض باستعمالنا؟؟

أ .علاء إبراهيم

يجب على المعالج ان يتقبل كل شيء صادر عن المريض ولكن بحدود المهنية،

واهم شيء هو أنه يجب تبصير المريض والخوض فى اعماق ذاته حتى يستطع ان يستغل قدراتة الداخلية الخفية،

فلا يجوز ان نسمح للمريض بالاستغلال للمعالج

ويجب على المعالج فى كل جلسة التاكيد على العلاقة المهنية

ويجب تاكيد" جملة انا وانت لازم نشوف الحل سويا "حتى لا يعتمد المريض على المعالج ويعتقد انه يمتلك العلاج السحرى ...الخ.

تمنياتى لكم بالتوفيق

د .يحيى:

آسف !!ما هذا؟

اثبتّ هذا التعقيب هكذا لأنبه على ضرورة التذكرة أن التدريب لا يتم بـــ" يجب"،" ولايجب"، و"لايجوز "و" التأكيد فى كل جلسة "على" كذا وكيت "و"السماح" "عدم السماح ..." "والخوض فى أعماق ذاته "ما هذا؟.

لا أحد يتعلم هكذا، يا علاء :برجاء إعادة قراءة النشرة، وربما احتاج الأمر للتوصية بقراءة كل النشرات قبل إصدار مثل هذه التوصيات الجازمة واليينبغيان الجاهزة.

شكرا مرة ثانية، وعذرا.

محمد أحمد الرخاوى

...مش عاجبنى قوى حكاية ارتباط العيانين بناس متجوزين .فيه حاجة غلط، وغالبا هى داخلة فى منظومة المرض نفسه، مش أحسن نفك الاشتباك ده ونمنع المريض من السكة دى من الاول.

د .يحيى:

يا عم محمد، يا عم محمد

وهو يعنى هذا يعجب من؟

برجاء قراءة ردى على علاء وكفى أحكاماً أخلاقية خائبة.

العلاج علاج، ومنع المريض من هذا الطريق أو غيره هو من ضمن العلاج.

لكنه ليس هدف العلاج الأول، ولا الأخير.

أظن أن نشر مثل هذه التعقيبات هو مبرر كاف لاستمرار هذا الباب حتى يصحح ما يستطيع.

د .مدحت منصور

أوافق على التأجيل واستكمال المعلومات وبالذات عن الرجل وعلاقته بالزوجة الأولى والمؤسسة القديمة، وهى الأكثر ثباتا بفعل طول المدة والأولاد وعاطفة الأبوة، كما أرى أن ذلك الحب النبيل والذى يحمل داخله إعمار الكون واستمرار المؤسسة الأسرية حيرنى كثيرا لأنه يوجد عيون تقرأ بوضوح وأفكار تروح وتجئ بسلاسة واستعداد للرعاية بمسئولية .وأنت محب لذلك دون أن يكون على كتفيك حمل كالجبل، مع استعداد لتحمل الاختلاف، ودود وراضى بمشقة ....فأريد من حضرتك توضيحا.

د .يحيى:

توضيحا لماذا بالله عليك

كل واحد وشطارته، مع الإقلال من الكلمات،

والإلتزام بدرجة ما من" العدل "والأمل فى درجات متصاعدة من التغير والأمانة

أملا فى تواصل الاستمرار، ودفع ثمنه.

د .محمد الشاذلى

من الممكن أن يستعملنا المريض - بمعنى أن يتكىء - ليعبر صعوبة دون هروب من المواجهة.

لكن أن يتحول الاستعمال إلى استغلال الموافقة للهروب من مسئولية الواقع واختيار الأسهل/دون الأسلم، هذا ما يحول العملية العلاجية إلى إنهاك مشترك وجرى فى المحل.

د .يحيى:

أوافقك على التحذير من اختيار" الأسهل"

لكن ما هو" الأسلم "هنا الذى يمكن أن نختاره؟

كله مشقة رائعة.

نحن نحاول أن نوضح هذا الخيط الرفيع:

بين الاستعمال المؤقت المسموح به وبين الاستغلال الظاهر والخفى،

بين التفسير والتبرير،

بين الحرية، وتجاوز العدل والمعاملة بالمثل،

وما أصعب كل هذا.

أ .محمد المهدى

حضرتك قلت" :مافيش مانع أن المريض يستعملك بس تكون واعى وراضى"

السؤال بقى إيه هى المواقف اللى ممكن أسمح فيها للعيان بأنه يستغلنى وإمتى أعرف إذا كان الاستغلال ده من مصلحة العيان ولا لأ، وإيه هى الحدود اللى ممكن عندها أوقف ده؟

د .يحيى:

سؤال دقيق!

عندك حق فيه، لأنه ليس عندى له إجابات حاسمة مقفلة،

كل حالة لها ظروفها التى جاءت بها، كما أن لكل مرحلة قواعدها واحتمالاتها،

أستطيع أن أقول كمبدأ أساسى :إن علينا أن" نسمح " بالقدر الذى يجنبنا كوارث أكبر، وللمدة التى لا تبرر الاعتمادية الرضيعية، أو التأويلات السلبية.

دعنا نتعلم من" حاله حالة "بدلا من التعميم.

أ .محمد المهدى

إنى لا أخجل من تعاطفى من مريض ما حتى لو كان هذا التعاطف لا يسير فى نفس الاتجاه الذى قررنا فيه قرارات معينة، التعاطف ولا يُخجل مادام قد وصلنى.

د .يحيى:

التعاطف فعل تلقائى له دلالته،

وهو أحد آليات فحص الموقف، بمعنى أنه لابد من وضعه فى الحسبان، واحترامه، لكن ليس وحده،

كما لابد من أن ينتبه المعالج إليه، ويعترف به، ويراجعه مع نفسه أو مع غيره أثناء الإشراف كما حدث هنا هكذا.

د .أسامة فيكتور

بداية أقول أن عبارة" :الشطارة إن أحنا نخليهم يستعملونا عشان مصلحتهم"، هذه العبارة صعبة جدا فى تنفيذها وربنا يعين أ .جيهان وزملاءها وكل من يمارس هذه المهنة لاكتشاف مايستعملنا المريض لأجله وإنقاذه من سوء استعماله لنا.

د .يحيى:

بصراحة، نعم

ربنا يعين كل من حمل الأمانة بحقها، واستعان به

د .أسامة فيكتور

إتخضيت من أن حكاية عدم النضج بيزيد من الخبرات المهنية ويعاد" الاسكربيت"

والسؤال:

هل ليها حل ولا لأ؟

وهل من الممكن فى عيانة زى دى لما تتجوز تانى من هذا الرجل أو غيره إنه يحصل نضج ويتغير الاسكربيت) إعادة النص(؟

د .يحيى:

هذه هى وظيفة العلاج بمفهوم النضج :أن نجعل الرد على سؤالك" بالإيجاب"،" نعم "ممكن.

ما دام العلاج جادا، ومادامت الفرص المتاحة فكل شىء قابل للتغير.

أ .عبير رجب

طول الوقت بأحس إن صعب قوى أخذ قرار لمريض أو أزقه فى سكة معينة أو حتى أعلن ميلى أو موقفى بمنتهى الصراحة وخاصة فيما يتعلق بالأمور المصيرية، مهما كانت درجة علمى بمدى الضرر والنفع لذلك.

مش يمكن أكون أنا اللى مش شايفه كويس ويمكن تختلط علىّ الأمور؟ ما أنا برضه ممكن أغلط وأجد أن هى حاجة صعبة قوى.

د .يحيى:

لم ننصح أبدا بأن يأخذ المعالج قراراً لأى مريض، أبدا.

يقولون بالبلدى" رأى على رأى"،

نحن مسئولون عن الرأى الذى نبديه، وأيضا عن الرأى الذى نُحجُبه خشية الخطأ، أو تجبنا للصعوبة،

علينا أن نحسب ونستشير، ونشارك،

ثم نقولها دون أن نفرضها،

وربنا يعين كل من يجتهد بحق.

أ .هالة حمدى

أ .جيهان موجودة فى موقف حرج، بس أنا لو مكانها كنت حادّى المريضة سماح شوية فى علاقتها بالجدع ده، يمكن بس العيانة تعدى مرحلة فقد الأم اللى هى فيها وفى نفس الوقت حايبقى فيه وقت أطول تعرف فيه الجدع أكثر وظروفه،

أنا بصراحة متعاطفة جداً مع البنت دى بسبب فقد الأم وإنه يمكن يكون العلاج فيه بديل للأم فإحساس الفقد صعب ولازم يكون عندها حد يشغل احساس الفقد مش يأخذ مكان أمها.

د .يحيى:

لم أفهم ما تقصدين من" يشغل احساس الفقد"، مش ياخد مكان أمها.

إن التعويض بالرعاية الأمومية وارد وهو جزء رائع من العلاج لكنه ليس الحل الدائم.

د .نعمات على

فى الأول كنت باخاف أقول للعيان رأي لحسن يمشى ويصمم على اللى هو بيعمله يمكن عشان كنت باختار وقت غلط فى العلاقة، وماكنتش قوية بالاضافة إلى خوف من الفشل فكنت بلاقيه بيمشى، دلوقتى شوية شوية ابتديت أعمل حاجة مختلفة :أصبر وأتحمل شوية ثم كتير، والحمد لله النتيجة أحسن.

د .يحيى:

الحمد لله

بارك الله فيك

أ .منى فؤاد

الموقف صعب جدا فى بداية القراءة كنت موافقة على أنها تتزوجه، ولكن بعد شوية لقيت إنها بتكرر قصتها فى رأيى أن على أ .جيهان أن تعلن رفضها لهذا المشروع.

د .يحيى:

لكن مجرد رفضها لا ينهى المسألة، علينا أن نتناول أيضا العوامل التى أدت بنا إلى هذا الموقف،

ثم أيضا لا ينبغى أن يكون اعلان رأى المعالج قهرا أو إلزاما.

أ .منى فؤاد

المشكلة أن المريضة مش شايفة حاجة غير الإلحاح المباشر من أ .جيهان طلبا لموافقة أ.جيهان، والرفض غير المباشر

وحتى يمكن هى مش شايفة أ .جيهان أصلا.

د .يحيى:

يجوز

أ .محمد إسماعيل

هو كل اسكربيت مافيهوش كبران!! ؟ حتى لو كان تكرار الاسكربيت ده ناجح؟

د .يحيى:

نبهّتنى يا محمد أن أوضح أنه ينبغى علينا ألا نرفض "السكريب الإيجابى"

أليس نومنا كل ليلة سكريبت،

أليست يقظتنا كل صباح سكريبت؟

أليست ضربات القلب سكريبت؟ أليس الإنتظام فى أداء الصلاة سكريبت،

أظن أننا نؤكد هنا على رفض التكرار) الاسكريبت(، الذى لا يحمل أية علامات تغير ولو كامنة،

نحن ننام ونصحو ولا نعرف ماذا يحدث أثناء النشاط الحالم، وهذه الدورات المكررة هى بالذات - فى حالة الصحة -أبعد ما تكون عن" السكريبت"،

لهذا أشكرك أنك نبهتنا إلى هذه الفروق الدقيقة، حتى نقبل أى تكرار ما دام هناك أمل) أو واقع (فى أى تغيير مهما كان صغيرا.

أ .محمد إسماعيل

معترض على العنوان عشان حضرتك قلت أن" المريض من حقه يستغلنا إلى أقصى مدى طالما فى صالحه."

د .يحيى:

يا أخى معترض على ماذا؟ العنوان سؤال وليس إجابة؟ لابد أنك أجبتَه بما سمح لك أن تعترض عليه،

ثم إن الشرط الذى وضعتُهُ صعب وأحيانا مستحيل التحقيق، وهو شرط ضمان صالح المريض،

من أين لنا أن نحكم بهذا الجزم أن هذا الاستعمال أو ذاك هو لمصلحة المريض أم لا؟ المسألة صعبة ومتجددة طول الوقت.

أ .محمد إسماعيل

معنى ذلك أن العملية العلاجية تتضمن استعمال المريض لنا طول الوقت بس فى مصلحته واحنا بنوجه الاستعمال ده فى الطريق الصح

د .يحيى:

ما أمكن ذلك

أ .إسراء فاروق

...بعد أن قرأت الحالة احترت جدا لأنى مصدقة رؤية الزميلة لـ غُلب الشخص اللى عايزه ترتبط به العيانة ده - بما أنها شافته -لكن فى الوقت نفسه شايفه استغلاله للعيانة وده مخلينى عايزه أقول عندك !!! بعيد عن شنبك، لكن جوايا موافقة على الموقف وحاسه إن الموافقة ديه هتتسرب للعيانة ولو ده حصل حاحس إنى متحملة مسئولية فشل العلاقة ديه.

د .يحيى:

هذا بديهى :لو فشلت) وهو الاحتمال الأرجح حسب غالبية الآراء(

أما المسئولية فهى قائمة دائما طول الوقت على كل المستويات.

لكن التخلى عن المسئولية تحت أى عنوان هو الخطأ الأكثر جسامة، فلنحذر،

ما دمنا قد اخترنا هذه المهنة.

أ .زكريا عبد الحميد

"الحب مش كفاية عشان مؤسسة الزواج تستمر من غير جهد."

قناعة طالما هجست بها لروحى على مدار العمر وطالما كررتها أنت يادـيحيى عبر هذه النشرات لكن مسألة ان المرضى بيستعملوا المعالج نورت لدى فكرة قد ايه احنا غلابة، مرضى ومعالجين، أى البشر بوجه عام.

د .يحيى:

أوافقك لو كنت تعنى الحب المسلسلاتى

لكن الحب بالمعنى الذى كررناه حتى كاد المحبون أن يضربونا، فهو كفيل بأن يُنجح هذه المؤسسة بالذات بشكل ما.

أ .رامى عادل

مش انت اللى قلتلى انك مش بخيل وجلده؟وانت اللى ايدك

فرطه؟ وانت بتقول علىَّ إنى مونسك، ومجلم بيك !طيب عايزين من بعض بقى اننا مانفترقش ولا بالموت، واننا نساعد بعض اننا نعيش ونفتكر، عايز اتغلب على الالم، بإنى اعيشه، وأشوفك، تشوفنى بعروستى،وانت عارف اننا عتبناها،عتبنا العتبه، وتدارى كسوفك، من غير ما نشوفك، ويوميها نحس، اننا مش نحس، تتلم الصحبه، نطلع جدعان ونبان، نتلم قوام، نطلع قدام، يصبح دخان، عش الأوهام، ليلة الدخله، تقيد الشمعه، مش ساذج والنعمه، دانا بتطوح، اكمنى مروح، ويايا لماما، مستنيه، نستجم، نتنسم، ويساهم جدو فى ولادة بكره، يشرح للطلبه.

د .يحيى:

عالبركة.

د .أحمد محمد فهمى

مش فاهم اصرار المريضة على الحصول على موافقة المعالج،

ماذا يمكن أن تضيف إليها هذه الموافقة؟

د .يحيى:

المريض يعامل المعالج كسلطة والدية غالبا، وموافقة السلطة أحيانا تكون ضرورية لمواصلة الحياة، لكن طلب الموافقة الواعية لا يعنى الاعتمادية الرضيعية، ولا يعتبر شرطا لتنفيذ أى قرار

د .أحمد محمد فهمى

هل يمكن أن أرجح للمريض اختياراً معين أم أترك له حرية الاختيار؟

د .يحيى:

تكلمنا كثيرا عن موضوع" من الذى يتخذ القرار"، وأنه، فى نهاية النهاية، لا يوجد شىء اسمه حرية الاختيار"، بالمعنى المطلق، نحن شركاء حتى فيما لم تعلن رأينا فيه صراحة.

د .أحمد محمد فهمى

وكيف أواجه إلحاح المريض على معرفة موقفى ؟

د .يحيى:

بأن أكون أمينا معه ومع نفسى ولا أتعجّل.

****

تعتعة :النظام العالَمى القبلى الجديدْ :آلهةٌ وأنعام!!

د .محمد أحمد الرخاوى

يا عمنا ليس من رأى كمن سمع

آفة الغرب هى أنانية مفرطة مصحوبة بنذالة بديعة- أى والله -وادعاء عكس ذلك خطأ، بامارة انهم مطففين زى مانت قلت.

د .يحيى:

وما الجديد فى ذلك،

ولماذا التعميم.

د .محمد أحمد الرخاوى

السؤال الآخر كيف يشارك كل البشر فى درء هذا الوحش أو هذه الالهة المزيفة؟

د .يحيى:

بأن نملأ – أنت وأنا -الوقت بما هو أحق به!!

د .محمد أحمد الرخاوى

لو سمحت تطرح الحلول- حالا -قبل وبعد النقد مع موافقتى على تحليلك ولكن التشريح اكبر من كدة بكتير لكل الواقع.

د .يحيى:

بصفة ماذا أطرح أنا الحلول؟

وحالا.. ؟!!!

الله يخرب بيتك،!

أطرح حلول ماذا؟

بصفة ماذا؟ يا ابن أخى،

إطرحها أنت – بعد أن تبطل" شتيمة "وأنا وراءك.

الحلول تتكون عبر العالم بكل نبضة صدق، وموضوعية فعل، وهى تزحف حثيثا من كل الاتجاهات لتجاوز طغيان المركزية الطاغية والاغتراب الأعمى.

د .ناجى جميل

حضرتك بتقول فى التعتعة" الدور علينا وعلى كل من لا يفكر تأمريا ليبقى "طيب إيه الحل أو أيه" العمل "بس عايز كلام يمكن فعله وتطبيقه ويكون خارج الشعارات واللافتات.

د .يحيى:

الحل هو ما تفعله انت وأنا) وكل واحد مثلنا أو يتوجه إلى ما نتوجه إليه (طول الوقت، طول العمر، طول الزمن.

لا أظن – من واقعنا الذى نعرفه يا ناجى -أن هذه شعارات.

د .ناجى جميل

مازلت اختلف معك يا د.يحيى على إلقاء مسئولية" النكسة البشرية الجارية "على الغرب، بالرغم من وصف" المظلومين العميان المستسلمين "فأنا أعتقد أن قيامتنا لابد أن تأتى من الداخل بتشخيص مواطن الجهل والتخلف ومناوراتها، فضلا عن إعلاء قيمة الفرد وبالتالى الوطن ومن ثم نصير فى موقف تنافس يمكننا من نقد الغرب وربما بالتأثير فيه إيجابيا.

د .يحيى:

أنا لا ألقى مسئولية النكسة البشرية على الغرب، وحين ينقرض كائن حى لا ينقرض بسبب غباء أو فساد أو نشوز أو شذوذ فئة منه، بل ينقرض لأن كل النوع عجز أن يتلاءم مع بعضه، ومع من حوله.

أما بقية تعليقه فهو كلمات جميلة لاختلف عليها) .أرجو ألا تكون شعارات.(

أ .محمد المهدى

لم أفهم تحديدا كيف أن التآمر هو الذى حفظ أنواع من الكائنات، ماذا تقصد حضرتك تحديداً بلفظ التأمر؟

د .يحيى:

أرجو الرجوع إلى كتاب" نظرية المؤامرة"،) المؤلف : ماتياس بروكرز، ترجمة :كاميران حوج، الناشر :منشورات الجمل -بغداد 2005.(

أ .محمد سيد

الله لا يهدى المظلومين المستسلمين لأنهم أيضا ظلموا أنفسهم باستسلامهم.

د .يحيى:

طبعا

د .عمرو دنيا

معترض يا د .يحيى على لغة الحتمية فى حتمية وجود مخطط عالمى كبير لتقسيم العالم إلى آلهة وأنعام مما سيؤدى حتما للقضاء على انجازات الحضارة الإنسانية كلها ومن ثم إذا تمادى فأنه سيقضى على الكائن البشرى أصلا وسينضم للكائنات المنقرضة وأدى أن البشرية تسير على هذا النمط منذ بدء الخليقة وأن هذا هو المسار الطبيعى دون تخطيط مسبق أو معتمد.

د .يحيى:

وهل أنا جئت بسيرة" الحتمية"؟

أنا أنبه بما أملك من رأى ورؤية أملاً أن يحول ذلك دون الإنقراض بمسئولية واعية متزايدة.

فأين الحتمية؟.

أ .محمود سعد

لم أفهم عبارة" إنما هلك من قبلكم" أحياءً وأناسِىّ "أنهم لم يتآمروا لصالح نوعهم.

ما هذا التآمر الذى يكون لصالح النوع؟

د .يحيى:

أرجو الرجوع إلى كتاب" نظرية المؤامرة"،) المؤلف : ماتياس بروكرز، ترجمة :كاميران حوج، الناشر :منشورات الجمل -بغداد 2005.(

أ .محمود سعد

اختلف فى أن ما يحدث لابد أنه سوف يقضى على الحضارة الإنسانية، لأنه دائما ما شهد التاريخ الإنسانى مثل هذه الظواهر

د .يحيى:

أنا معك

وأنا شديد التفاؤل كما تعرف.

لكن تفاؤلى وحده- الذى يلزمنى بمسئولية بلا حدود-لا يمكن أن يحول دون مصير نوع يزداد تخبطه يوما بعد يوم.

لكن النصر فى النهاية للحياة.

*****

حوار/بريد الجمعة

أ .زكريا عبد الحميد

لا خلاف يا د .يحيى على أن النقد الحقيقى ابداع ولكن العثور على الناقد الحقيقى كالبحث عن العنقاء أو الخل الوفى كما ذكر واحد من مبدعينا القدماء) اظنه العقاد.(

د .يحيى:

لكنه موجود.

أ .رامى عادل

د اميمه :هل معنى انى مش قادر، ولا اجروء - فى بعض الاحيان - ان ارى هذه النظره فى عينيها، المفعمه التى تنطق وجعا، فاقوم اودى وجهى الناحيه التانيه، غصب عنى مش بخاطرى النظره حابتبلعنى مش قادر اصدق ان فى حد بيحب الحب

ده، ومش مسامح نفسى واهى شايفانى وانا مش مستحمل كده هه، لكن رغم ان ده بيسميه البعض اها وانى مش فى هارمونيه، واننا منسجمناش، وانى خايف احس - باللى هى فيه، بيا، لكن عم يحيى كلمنى/ا مره ان الجمال له اشكال وانماط) مش ثابته (لما قعد يوصف جمال الشهيده، اه، لكنها بتشفطنى وبستحمل شويه، يمكن مفيش فرصه دلوقتى انى اقرب واشعر بالجاذبية اللى وياها ويانا جوانا.هو فى امل؟؟؟ فين ربنا؟؟؟.

د .يحيى:

منّك لها.

د .مها وصفى

د .يحيى كم زلزلنى ترحابك وحفاوتك، فلم أكن لأتصور هذا منك اللهم إلا يقينا بكرمك ..إخ.

د .يحيى:

شكرا، تعلمين يا مها ماذا حذفت.!

أ .عبده السيد

فرحت جداً لفرحك بتعليق أ.د .مها وصفى، وزاد فرحتى أنها استاذتى وأمى لثلاث سنوات ونصف، وكثيراً ما سمعت منها وشفت فخرها وفرحها بأبوتك وتلمذتها على أيدك، وحسيت أد أيه من بريدها مشاركتك همومك وآلامك بوعى، وأنها حاجة مهمة لنا جميعاً.

د .يحيى:

يا فرحتى بكما، وبنا.

****

يوم إبداعى الشخصى :ملاحظات نقدية على الأحلام والتقاسيم

د .على الشمرى

د/أميمة رفعت وفقت كثيرآ بتحليل الأحلام والتقاسيم وماتظمنته من إسقاطات النفس البشرية ومايدور فيها من صراعات طاحنةبين مكونات النفس)الهو والانا والانا الاعلى (والتى قد لايستطيع الانسان التصريح او التلميح اليها فى عالم الواقع او على مستوى الشعور فيستعين بالاحلام هروبآمن الواقع وهكذا تدور الاحداث والصراعات ويكون التطرق لها وإلبحث فيهافى غاية الصعوبة لغيرالمتخصصين شكرا على هذا الابداع النقدى الرفيع ونتمنى تكرارذلك مستقبلا وهو مانحتاجه ويحتاجه الكثيرون والشكرا موصول للدكتور يحيى النهر الذى لاينضب

د .يحيى:

شكرا لها ولك.

****

استبيان للشخصية فى الثقافة العربية) 14(

) الجزء الثامن من 351 إلى 400 من 500(

أ .رامى عادل

أنا خلاص زهقت بصحيح ومش قادر أصبر ولا ثانية.

مش قادر استحمل وجعك، اللى باين فى عنيكي، اللى مليانه ويل وليل وشوق والف اه، رطمتنى، ردتني، صدتني، وانتى ميله عل موت تحضنيه، امى ارفضك، رغم ان الموت واحد تضافرنا تضافرنا تضافرنا، متقدروش تفصلونا او توصمونا، احنا واحد، احنا ال2 فى واحد، اخترنا الحرب، اختارت تحلق عليا، ترمني، تحمينى، زى ما اكون بهرب منها فيها اليها، والشفقه الانصهار الحنين الانجراف، ب، تجتبينى، تيعمينى، يسحبنى بعيدا عنها، تجيبني، بوصلة برباط من ذهب ان اعود ، تدعونى!

د .يحيى:

شكراً.

****

رائحة للذات، والحياة، والجسد، والأشياء

د .مدحت منصور

عندى زكام وعندما وصلت فى قراءة المقال إلى التجربة ورغم أنى لم أنفذ شيئا أحسست برائحة زكية حاولت تفسيرها ربما كانت ورد وسألت لأتأكد عن رائحة زكية يشمها الآخرون فقالو كريم بيبي جونسون، أمسكت علبة الكريم فلم تكن هى الرائحة والتى شممتها.

د .يحيى:

هذه حيوية مفرطة، أرجو ألا يسارع الأطباء بتسميتها.

د .مدحت منصور

كنت قد قرأت الرابط الأول من بريد الجمعة و الخاص بالعين و الأنف الداخلية و بعد أن شممت رائحة الورد أثناء القراءة قررت أن أخوض التجربة يوما كاملا، فحدث التالى:

-شممت أنفاس سيدة محترمة كأنه حمض هيدروكلوريك عندما تفتح الزجاجة التي تحتويه.

-لاحظت أن الأنف الخارجية تزيد فيها حاسة الشم أيضا مما يؤدي إلى نوع الخلط و عدم التأكد.

-لاحظت أنه مع نشاط الأنف الداخلية ربما تنشط العين الداخلية أحيانا.

-فهمت أنه يجب عدم مطاردة الرائحة أو الجري وراءها و لكن دعها تأتيك.

-فهمت أنه يجب عدم توقع الرائحة مسبقا فإذا شممت رائحة لعجوز ترتدي طرحة بيضاء مثلا , على ألا أتوقع نفس الرائحة في عجوز ترتدي نفس الزى، وإذا نظرت لشخص علىّ ألا أتساءل ماذا ستكون رائحته.

-علي أن أكمل في شم الرائحة سواء بالأنف الداخلي أو الخارجي دون إلغائها أو الحكم عليها.

-بمجرد شم رائحة يحاول المخ إلغاءها بسرعة و قبل أن يتم استيعابها بباقي المخ) على قدر تعبيري.(

-الروائح التي تشم بواسطة الأنف الداخلي تسبق الشخص بمسافة كبيرة لا يمكن إدراكها بالأنف الخارجي مثلا في الصباح شممت صابون تواليت على مسافات بعيدة و لم يسبق لي التقاطها على مسافات أقرب) أنواع رديئة.(

-إن الرائحة المنبعثة من شخص ما يمكن أن تتغير في حالة ملامسته) حالة الجلوس في ميكروباص)

-إن من لم يعايش خبرة بصيرية سيكون من الصعب عليه إدراك المسألة إلا بشق الأنفس.

طبعا كالعادة في هذه التجارب لست متأكدا مائة بالمائة.

شكراً على العمل على التنوير.

د .يحيى:

كل هذا طيب من حيث المبدأ،

لكن التمادى فيه ليس مطلوبا.

والمقياس الضرورى يأتى من خارجه، أن نشم ما شئنا من روائح بالأنف الداخلى أو الخارجى، لكن نستمر فى العمل، والنوم، واليقظة وسط الناس، وبالناس، وللناس، لنا :طول الوقت طول العمر.

السبـــــــت 21 -03- 2009

568 – تعتعة قديمة: "سبق نشر الأصل فى الإصدار الأول للدستور"

1997-6-4

نـنشرها الـيوم ثـانـية مع تحديث محدود

لـوْلـوَات جديـدة

"لـو" مـدخل الـشيطان، هـذا إذا مـا تـعلقتْ بـالماضى، معنى ديـنى مـفيـد، قـد يـساعدنـا أن نـنتبه إلى أنـه لا داعى لـلهرب فى "لـو" بـالـنسبة لأحداث حدثت فى المـاضى، يـستحيل إرجاعها لـتصحيحها مـثلا

أيضا: كـنا صغارا نـداعب بعضنا الـبعض بعبارة سخيفة رغم دلالـتها تـقول أنـه: **لـو زُرعتْ "لـو" فى أرض "لـكن" لأنـبتت "لا يمكن"**، ،وكـان معنى بـسيطا يـنبه بـدوره أن " لـو" المشروطة لا لـزوم لها، لأنها عـادة لا تحقق شيئـا.

تـبيـنت مـؤخرا أن "لـو" لا تـستعمل فـقط لـلهرب أو الـنـدم، أو الـتبرير، وإنما هى قـد تـفيـد فى الـتعلم وحسابات المستقبل، ومـنذ استعملت "مـاذا لـو"، "مـاذا لـو لم" كـأحد وسائل الـتعتعة، والـلولـوات (جمع "لـو") تـراودنى تـريـد أن تحتل الـعامـود فـأتهرب مـنها خـوفـا مـن الـشطح، أو أن تـزيـد الـتعتعة حتى المـلخ.

لـكنى لم أستطع أن أؤجل هذه الـدفعة الـتى هـاجمتنى فجأة من فرط الـغيظ، فـليتحملنى الـقارىء كل عدة تـعتعات أن أتحفه وإيـاى بـبعض الـلولـوات، وإذا زادت الجرعة فـليعذرنى، فـبعض مـا أنـقـله إلـيه أسمعه من مـرضاى، فـإذا لم تـعجبك عزيـزى الـقارىء أى "لـو" عـليك أن تـعتبرها صادرة من مـصدر غير مـحايـد، "فـهى من مـرضاى!! وأنـت تـعرف أنهم يـتحيـزون لى بـشكل أو بـآخر.

وفـيمـا يـلى مـا تـيسر من لـوْلـوَات، بـعضها تم تحديـثه كـما سترى:

- مـاذا لـو قـبضوا على الـضباط الأحرار لـيلتها؟
- مـاذا لـو ألـغوا الإمـتحانـات الـشفهية فى كـليات الـطب؟

– ماذا لو صدر قرار لا رجعة فيه ولا استثناء يخير أساتذة الطب بين التفرغ 100% (بثلاثة أضعاف المرتب)، وبين العمل فى عياداتهم "100%"؟.

(تحديث: بسبعة أضعاف المرتب)

– ماذا لو منعوا سير السيارات فى وسط البلد، "مع السماح بالميكروباص الحكومى، وعربة بيجو 7 راكب للوزراء معا، .....!!؟؟".

(تحديث: كذلك منعوا تسيير أية عربة "ملاكى" تحمل فردا واحدا فقط)

– ماذا لو لبست سيدة مصر الأولى "ليست بالضرورة السيدة الفاضلة سوزان"، الحجاب أو النقاب "هى حرّة" !!" ثم صرحت للصحف بطيبة وسماح أنها تشعر بعد ما فعلت ذلك أنها أقرب إلى الله "لا أكثر ولا أقل"، ثم أضافت: أنها لا تفرض، ولا تطلب من الأخريات أن يحذون حذوها؟؟

– ماذا لو أخذ فقهاؤنا الأفاضل الجزء الأول من سلوكها دون الجزء الأخير من تصريحاتها، وهات يا فتاوى ويا قوانين؟

– ماذا لو أجريت اختبارات ذكاء للمسئولين الكبار قبل وبعد تولى السلطة، "ولا أقول بعد تركها، فهذا يحتاج إلى اختبارت أخرى"؟.

– ماذا لو سألك إبنك أو إبنتك نفس السؤال الذى رسمه صلاح جاهين فى أحد كاريكاتيراته، والذى أعلقه فى عيادتى ومكتبى وبيتى، السؤال يقول: "... هوه حضرتك إن شاء الله لما تموت يا دادى، أنا حاورث قد إيه؟ ".

(تحديث: 1) فسألته أنت لنفسك؟

2) نهرتنى ابنتى "مُنى" نهرا شديدا على ذلك، وقالت ما معناه: ومن أدراك من يموت منا أولا، لكننى أصررت على استمرار تعليق الصورة خلف مكتبى، وفجأة، الآن، فهمت اعتراضها بشكل آخر، تصورت أنها بقولها هذا تنبهنى أنه: "ومن أدرانا من سيرث من؟")

– ماذا لو منعوا انتظار السيارات إلا على ناحية واحدة من الشارع تتبدل كل نصف شهر.

– ماذا لو ألغوا لجان ترقية الأساتذة، وأخذوا فى الاعتبار بدلا منها رأى الطلبة فى تقييم قدرات أساتذتهم على التدريس.

– ماذا لو حاربنا إسرائيل الآن ودائما، وما يحدث يحدث، أحسن من هذه العيشة الذليلة؟

(تحديث: اكتشفت أننى كتبت هذه الـ "لو" بتاريخ أربعة يونيو 1997 يبدو أننى كنت أحتفل بالعيد الثلاثينى للنكسة)؟

– ماذا لو أوقف العرب، كل العرب (خاصة حكومات الخليج)، شراء السلاح أصلا؟.

– ماذا لو أوقف العرب، كل العرب (خاصة حكومات الخليج)، شراء السلاح أصلا؟.

(تحديث: ماذا لو دفعت هذه الحكومات للمعدمين من شعوبها ثمن الأسلحة التى اشترتها لجيوشها، إذا هى لم تستعملها لمدة عشر سنوات حتى "كـُهنتْ؟؟)

– ماذا لو طبقت الحكومة كل القوانين... حرفيا؟ على الجميع دون استثناء واحد؟

إضافات حالية: (20 مارس 2009)

□ ماذا لو اكتشف السيد جمال مبارك أن ما يفعله ليس نابعا من بؤرة وجوده، ولا يحقق ذاته، فاستقال من جميع مناصبه السياسية وتفرغ لأسرته وأعماله مثل أخيه؟

□ ماذا لو كففتُ عن كل ما أعمل، وأمضيت بقية عمرى فى العوم والكتابة ومشاهدة قنوات الأطفال والمسرحيات الفكاهية القديمة والحب؟

□ ماذا لو لم ينر الله بصيرتى، وظللت مثل كثير ممن أعرف أعتقد ان النصارى سيذهبون إلى النار لأنهم لم يبذلوا جهدا كافيا لمعرفة دينى، مع أنه كان أمامهم واضحا كالشمس: الدين الأوحد الصحيح؟

□ ماذا لو أعلنها سيادة الرئيس أنه يستقيل استقالة غير مسببة، ليست لأسباب صحية، وأنه يستغفر مثل أى عبد مؤمن أوّاب، وأنه لا يوصى بأى شخص يليه، وأنه يدعوا لمن يتولى بعده بالتوفيق لما ينفع هذا الشعب الصبور؟

□ ماذا لو تحقق هذا الحلم الذى ورد غصبا عنى فى ديوانى "أغوار النفس" أثناء تحديثى له مؤخرا؟

.....

قالّها يا مَهْ أنا شفت الليلادِى:

إنى ماشى فى المعادِى.

شفت نفسى باخترعْ نظريَّةْ موضَهْ،

زى ساكنْ فى المقابرْ يبنى قصر ألف أوده:

"والعواطف أصبحت مِلْك الحكومةْ،

والحكومة حلوة خالص.

عبّت الحب الأمومى، والحنانْ،

جوّا أكياس المطالْبة بالسَّلاَم،

والطوابير اللى كانت طولها كيلو،

اختفت ما عادتشى نافعة.

"أصلنا شطّبنا بيع وبلاش مِلاَوْعة "
واللّى طَالُهْ من رضا الريّس نصيبْ:
فازْ، وقّـــــلعْ.
واللى لسّه ما جاشِى دوره. بات مولع.
قام سعادة البيه قايلْ لُهْ: "تعالى بكُرَه"
(درس مش عايز مذاكرة)

مـــــــــــارس 2009 : **أسبـــوع3**

جميع الحقوق محفوظة للمؤلـف 2009

أ. د. يحيى الرخاوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي

الأبحاث النفسية

- عديد الأبحاث وأوراق بالإنجليزية و عديد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عديد أبحاث الدكتوراه والماجستير التي قام بها واشرف عليها و مشاركته عديد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط (ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباثولوجى (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباثولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس (تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في نجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - ترحالات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجهر -) ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعرى الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في نجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس للكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2009